العام السابع على انطلاق المجلة

بركان الثورة السورية

The volcano of the Syrian revolution

مجلة عسكرية-سياسية-اجتماعية-ثقافية | تصدر عن حركة تحرير الوطن | 2021 | العددالثالث والسبعون

من قيصر إلى فيكتوري ص١٦

السوريون ينتظرون أفعالا ص٥

دير الزور حلم إيران المنشود وهدفها المقصود ولب هلالها الشيعي ص٢٦

وثائق وحقائق وصحف عربية وعالمية ومقالات تطالعونها في العدد 73

حركة تحرير الوطن

تعريف مجلة بركان الثورة

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام 2015م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

ترحب بمشاركتكم . زورو صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

https://www.alwatan-l-m.com/

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

«توزع المجلة في المناطق المحررة»

رئيس التحرير
العميد الركن
مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
عبير الحسين
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

تقرؤن في هذا العدد

- **الافتتاحية: بعنوان (السوريون ينتظرون أفعالاً).**
بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات
- **من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.**
1- انتخاب هيئة رئاسية وسياسية جديدة للائتلاف الوطني والمسلط رئيساً
2-الائتلاف الوطني يوجه رسالة للمجتمع الدولي لوقف جرائم الأسد وتمديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية
-الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية.
+من قيصر إلى فيكتوري.. الائتلاف الوطني يكشف وثائق مسربة تفضح آليات التعذيب والإبادة في سجون النظام.
-تدخلات إيرانية في سوريا:
1-دير الزور حلم إيران المنشود وهدفها المقصود ولب هلالها الشيعي
2-الحرس الثوري الإيراني" يدفع بشحنة مخدرات وعملات مزورة من العراق نحو البوكمال ودير الزور
- المكتب القانوني بقلم المحامي فهد القاضي.
إجرام الصهاينة لا يقاس بإجرام الأسد. هل هذا صحيح؟
-كاتب من ثورتي: بشار الأسد وسؤال البديل
بقلم د. محمد حاج بكري
-منوعات ثقافية.
-كاريكاتور العدد.

من ذاكرة الثورة

ياسر العبود ضابط منشق عن جيش النظام السوري من مواليد ١٩٦٧ في بلدة النعيمة غربي محافظة درعا (جنوب سوريا)، شارك في غالبية معارك درعا، وكان دائمًا يقف في المقدمة، عُرف عنه صراحته، كما فقد إحدى عينيه في المعارك، وقتل له شقيقان، واعتقلت شقيقته.
انشق العبود عن جيش النظام في بداية الاحتجاجات عام ٢٠١١ شكل لواء فلوجة حوران استشهد العبود في مدينة طفس جراء تعرضه لقذيفة دبابة بشكل مباشر اثناء مشاركته في معركة توحيد الصف في تاريخ ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٣.

الافتتاحية

(السوريون ينتظرون أفعالاً)

العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

مؤتمر روما الذي بنى كثيرًا من السوريين آمالًا عريضة عليه انتهى إلى تصريحات جوفاء مل الشعب السوري من سماعها، وكانت كسابقاتها قعقعة في الاعلام وصفر في الميدان، باستثناء الحديث عن ضرورة إبقاء ما تبقى من مهجرين على قيد الحياة، وكأن ثورة الشعب السوري العظيمة قامت لأجل ثلة إغاثة أو بعض الطعام.

فبمجرد غياب روسيا وإيران عن المؤتمر ووجودهما في الميدان السوري يدرك المتابع حجم الهوة بين الفرقاء، كما يمكن أن يدرك أن الحل الحقيقي للمأساة السورية مؤجل، وقد عزى المؤتمرين تغييب روسيا وإيران عن اجتماعات روما إلى دورهما المعطل للحل في سوريا، وبشكل خاص أن بوتين لا يزال يريد تعويم بشار الأسد، وحتى نقل المساعدات الإنسانية الأممية لعهدته بدعوى أن دخول المساعدات من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا إنما يقوي ويدعم هيئة تحرير الشام المصنفة على قوائم الإرهاب.

ورغم الرد الأميركي بأن السيادة لا تعني دعم مجرم يريد محاصرة وتجويع المهجرين الرافضين لحكمه .

لكن المسألة أبعد بكثير من نقاط تسجل لهذا الطرف أو ذاك بخصوص المساعدات الإنسانية أو المعابر، القضية الجوهرية أن شعب خرج على حاكم مستبد دكتاتور، وأن هناك قوى إقليمية ودولية قدمت الدعم والعون لهذا الدكتاتور، ودمرت جل المدن والبلدات والقرى السورية، وقتلت وهجرت أكثر من نصف الشعب السوري كرمى لعيون هذا المجرم القاتل.

وفي المقابل اكتفت الأطراف الدولية الأخرى والتي سمت نفسها بأصدقاء الشعب السوري اكتفت باختصار القضية السورية بمسألة المساعدات، بمعنى تقزيم القضية السورية إلى ثلة إغاثية أو تجديد خيمة مهترئة، وتركت الشعب السوري وحيدًا يواجه شتى أنواع الأسلحة والذخائر التي استخدمها النظام وحلفائه على هذا الشعب بما فيها الأسلحة المحرمة دوليًا كالسلاح الكيماوي وسلاح التجويع والحصار كما كان قد حصل في الغوطتين الشرقية والغربية في دمشق وقبلهما في درعا، وغيرها من المناطق.

فهل سيشهد السوريين أفعالًا وخطوات عملية تنهي مأساتهم المستمرة منذ عشر سنوات، أم أننا سنبقى في إطار الاجتماعات والمؤتمرات التي مل منها السوريين والتي تنتهي بتصريحات سرعان ما تتلاشى على صخرة الواقع السوري المرير.

إن التواجد العسكري الإيراني وتغلغله في كل مفاصل الدولة السورية أصبح عقبة كداء في وجه الحل، والسبب ببساطة أن أي حل سينهي مبرر التواجد الإيراني والاحتلال الإيراني لسوريا، وبالتالي سوف تخسر إيران حلم امبراطوري طالما راودها عبر عقود والذي تريد قيامه على حساب الجوار العربي.

أيضاً فإن خروج إيران من المولد السوري بلا حمص يعني أن كل ما خسرته من قوى بشرية، وإمكانات مادية، ودعم لوجستي ذهب أدراج الرياح، ولم تحصد نتائجه المأمولة.

من هنا ندرك استماتة صانع القرار الإيراني للبقاء في سوريا، ولتعطيل الحلول فيها، إذا أن مصير الوجود الإيراني في سوريا اليوم مرتبط ببقاء بشار الأسد الذي يضفي على الاحتلال الإيراني لسوريا صفة الشرعية حسب

زعم الطرفين اللذين أصبحا كالتوائم السيامية التي يصعب فصلها .

إذًا الحل السوري لا يزال يصطدم بعقبة التواجد الإيراني فيها، وبعقبة التمسك الروسي ببشار الأسد، فضلًا عن جعل الساحة السورية ساحة لتصفية الحسابات بين الفرقاء الإقليميين والدوليين.

وبالتالي يترتب على المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته بإيجاد المخارج للاستعصاء السوري الذي تحول إلى بؤرة صراع مفتوح وحريق ملتهب قد يذهب شراره إلى أبعد من الأقاليم، طالما أن الساحة السورية الضيقة مكتظة بجيوش أكثر من ستة دول، وطالما أن الاحتكاك، وارسال رسائل القوة مستمر بين هؤلاء.

من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

انتخاب هيئة رئاسية وسياسية جديدة للائتلاف الوطني والمسلط رئيساً

انتخبت الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري اليوم سالم المسلط رئيساً للائتلاف وكلاً من عبد الأحد اسطيفو وربا حبوش نواباً للرئيس وهيثم رحمة أميناً عاماً.

كما انتخبت الهيئة العامة في دورتها الـ٥٧ المنعقدة اليوم هيئة سياسية جديدة من تسعة عشر عضواً وهم: أحمد طعمة، أحمد سيد يوسف، بدر جاموس، بسمة محمد، رياض الحسن، زهير محمد، سلوى أكسوي، سليم الخطيب، عبد الباسط عبد اللطيف، عبد الله كدو، عبد المجيد بركات، فاروق طيفور، بهجت أتاسي، محمد قداح، محمد سلو، محمد نذير الحكيم، يحيى مكتبي، هادي البحرة.

وقد انطلقت اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري صباح اليوم، في مدينة إسطنبول، تحت عنوان دورة المناضل الراحل عقاب يحيى، نائب رئيس الائتلاف الوطني، وعلى جدول الأعمال بحث أهم تطورات الملف السوري سياسياً وميدانياً.

ويستكمل أعضاء الهيئة العامة غداً الثلاثاء سلسلة اجتماعاتهم للدورة الحالية، وتستعرض تقارير المكاتب والدوائر واللجان، إضافة إلى هيئة التفاوض واللجنة الدستورية السورية.

الائتلاف الوطني يوجه رسالة للمجتمع الدولي لوقف جرائم الأسد وتمديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية

وجّه رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، رسالة إلى وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، تركيا، اليابان، كندا، السعودية، قطر، الإمارات العربية المتحدة، مصر، والأردن، بخصوص جرائم الأسد المستمرة بحق الشعب السوري، وضرورة تجديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود.

وأكد الحريري على أن نظام الأسد يتحمل المسؤولية كاملةً عن محنة الشعب السوري سواء في سورية أو خارجها، وذلك لما قام به من استخدام كل الوسائل والأسلحة المتاحة له لقمع الثورة السورية بما في ذلك الأسلحة الكيماوية والحصار والتجويع.

وشدد الحريري على أهمية تمديد قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٥٣٣ بشأن إرسال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، وأكد على ضرورة إرسال مساعدات إغاثية عبر المنافذ الحدودية الأربعة (باب السلام وباب الهوى واليعربية والرمثا)، وإضافة معبر خامس في بلدة تل أبيض بمحافظة الرقة، وذلك لضمان وصول المساعدات إلى أكبر عدد ممكن من المحتاجين.

واعتبر الحريري أن أهمية تجديد القرار الدولي تأتي من الحاجة الملحة لمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية والطبية في ظل الظروف الإنسانية والاقتصادية القاسية بالإضافة إلى جائحة فيروس كورونا.

وحذر من الدور الروسي في الاعتراض على تجديد القرار، مشيراً إلى أن عدم تجديد القرار سيتسبب بكل تأكيد بكارثة إنسانية كبرى نظراً إلى العدد الهائل من النازحين في المناطق المحررة.

ودعا الدول الصديقة إلى اتخاذ إجراءات خارج مجلس الأمن إذا لزم الأمر، لضمان إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى المحتاجين في سورية، وحماية الشعب السوري من جرائم الحرب التي يستمر بارتكابها نظام الأسد وحلفاؤه.

وأكد رئيس الائتلاف على ضرورة دعم إنشاء آليات عملية ذات إطار زمني محدد للتنفيذ الكامل لقرار الأمم المتحدة ٢٢٥٤، لا سيما تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة، والتي تعتبر نواة الانتقال السياسي في سورية.

ودعا إلى استخدام جميع الوسائل الممكنة لممارسة ضغط حقيقي على نظام الأسد لإجباره على منح المنظمات ذات الصلة، مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حق الوصول الفوري والكامل إلى مراكز الاعتقال والاحتجاز من أجل التأكد حول أوضاع المعتقلين، والضغط من أجل إنقاذ حياة مئات الآلاف من المعتقلين وضمان الإفراج الفوري عنهم.

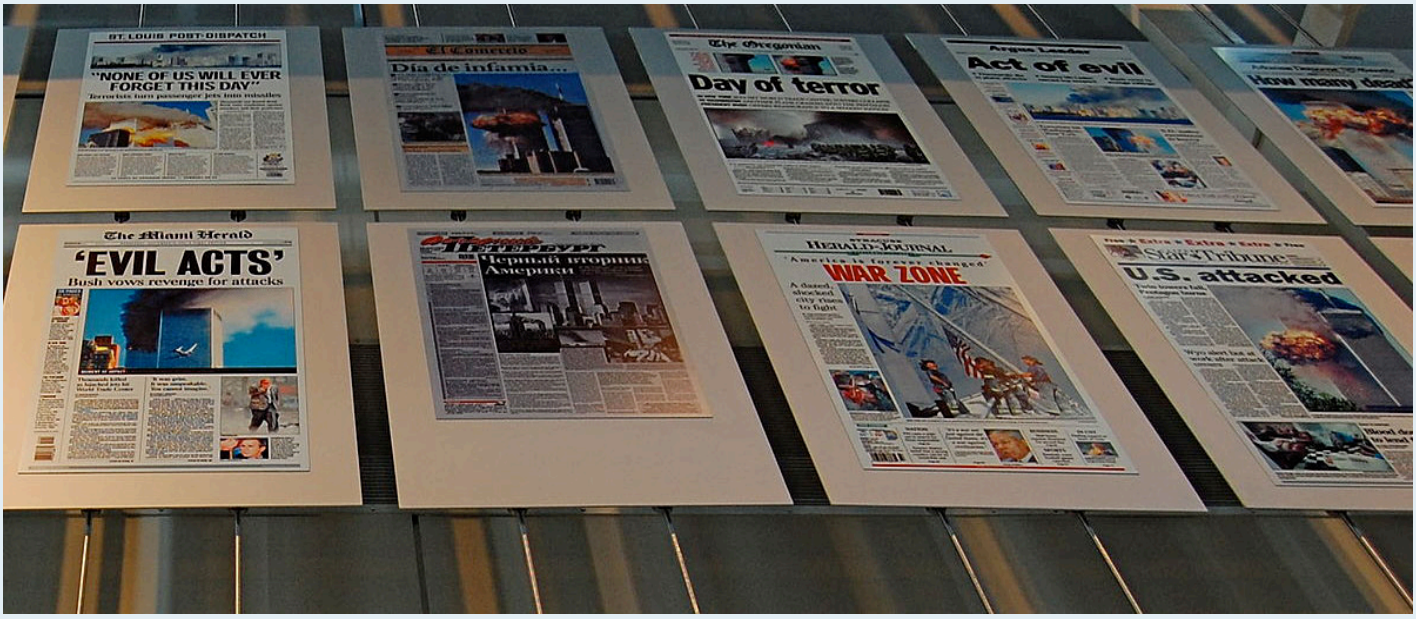

الأناضول:

القائد العام لحركة "تحرير الوطن" العميد الركن فاتح حسون، تحدث للأناضول، عن الحراك الدولي، قائلا "كون الملف السوري مدوّل منذ فترة طويلة، فقد باتت اللقاءات الدولية الجماعية فرصة للحوار بين الدول الفاعلة بشكل إيجابي أو سلبي".

وأضاف "هذه اللقاءات لا تحدث دائما بهذا العدد الكبير للحضور، لذا قد ينعكس عن اللقاءات الأخيرة تفاهمات حول الملف السوري الذي تتنازعه دول عظمى ودول إقليمية".

ولفت حسون، إلى أن "اللقاء خارج إطار الأمم المتحدة يتيح للدول تبادل وجهات النظر والآراء بشكل مختلف، ويمكن اعتبار هذه اللقاءات ساحة سياسية لها انعكاساتها الواضحة على الساحة الميدانية، حيث لا يوجد فيتو روسي يعيق ما يتم التفاهم عليه".

وتوقع أن يكون للقاء الدولي الحالي "انعكاس إيجابي، فالولايات المتحدة وتركيا حاليا متناغمتان أكثر من أي وقت مضى بما يتعلق بمنطقة شمال غربي سوريا، وهذا يؤمّن لقوى الثورة والمعارضة السورية مزيدا من الصمود في وجه اعتداءات نظام الأسد وداعميه المتكررة".

الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

- إدخال المساعدات

وحول النتائج التي يتوقع صدورها ميدانيا على الأرض، قال حسون، "غالبا لا تظهر نتائج هذه اللقاءات بشكل مباشر، لكن بسبب الموضوع الذي يشغل دول العالم حاليا، وهو التمديد لإدخال المساعدات من باب الهوى، ستظهر النتائج سريعا".

وأردف "سيتم التصويت على القرار المتعلق بإدخال المساعدات عبر الحدود بعد أيام معدودة، وذلك في ظل تصريحات روسية رافضة للتمديد، وتخوفات دولية من استخدامها الفيتو".

وختم بالقول "استخدام الفيتو سيفتح الباب أمام عدة سيناريوهات بديلة، قد يكون إحداها التوجه إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في حال تعطيل القرار من قبل روسيا في مجلس الأمن".

تلفزيون سوريا:

أكد الخبير العسكري العميد فاتح حسون، أن الميليشيات الإيرانية أدخلت شحنة أسلحة تتضمن قذائف كراسنوبول من العراق عبر معبر السكك غير الشرعي الشهر الماضي، موضحاً أن قسماً من القذائف تم توزيعها على مواقع بمحيط نبل والزهراء، وقسم آخر ما زال في مخازن الميليشيات.

وترافق ذلك مع قيام ميليشيا «القاطرجي» المدعومة من قبل روسيا، بنقل قذائف من النوع ذاته، ومنصات إطلاق صواريخ من أنواع أخرى، من مقر الميليشيا في جبرين شرقي حلب، إلى محيط بلدة نبل ومحيط بلدة ميزناز غربي حلب، حيث نشرتها وأعدتها للاستخدام، كما ونشرتها على أطراف محافظة إدلب وريف حماة في عدة مواقع، بحسب «حسون».

ويعتقد «حسون» أن روسيا تستخدم هذه القذائف، وتسمح بدخولها عبر العراق للميليشيات الإيرانية، من أجل تحقيق عدة أهداف، أولها تجاري، فالقادة الروس يجعلون سوريا ميداناً لتجربة أسلحتهم، وإظهار قدرتها التدميرية عملياً، ومن ثم الترويج لها في سوق السلاح العالمي.

وأضاف «حسون» في حديث لموقع تلفزيون سوريا، أن الهدف الثاني عسكري؛ إذ قال: بالنسبة لروسيا هناك «أهداف عسكرية استعصت عليها تريد التأثير بها وتدميرها من خلال إصابتها بدقة دون أخطاء كبيرة».

ورأى أن الهدف الثالث سياسي، وذلك بالضغط ميدانياً وإظهار التصعيد بشكل يؤثر على الاتفاقيات

والمؤتمرات القادمة مع الدول، وخاصة تركيا الضامنة لعدة اتفاقيات شمالي سوريا.

ولفت إلى أنه لا يُعرف لهذه القذائف الصاروخية الليزرية أي مضادات لتدميرها أو حتى التشويش والتأثير عليها، إلا ما يملكه الجيش الأميركي من وسائل وأجهزة خاصة متطورة تتعامل مع الأسلحة الموجهة ليزرياً، لكنها ما زالت مقيدة الاستثمار.

العربي الجديد:

١- رأى القيادي في فصائل المعارضة، العميد فاتح حسون، في حديث مع «العربي الجديد»، أن التصعيد الذي تشهده محافظة إدلب «رسالة من قبل الروس للجميع، وعلى رأسهم تركيا والولايات المتحدة، بأنها صاحبة قرار التهدئة في سورية بلا منازع، وبأنه لا يمكن فرض فتح معابر باتجاه الشمال السوري المحرر إلا بموافقتها». وأشار إلى أن «الرد التركي جاء باتجاه مختلف، لكنه كان مؤلم لروسيا، حيث قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار لنظيره الأميركي لويد أوستن قبل أيام إن أهمية حلف شمال الأطلسي تتزايد، ويجب تعزيزه»، مضيفاً: «كذلك بدأت تركيا بزج مزيد من قواتها العسكرية في الثكنات والجبهات التماسية لمواجهة أي اجتياح بري تفكر روسيا القيام به بواسطة أذرعها؛ نظام الأسد والمليشيات الإيرانية». وتابع حسون: «نستطيع القول إن لواشنطن دوراً في تثبيت الوضع بمنطقة إدلب، وإن تركيا تعتبر إدلب منطقة أمن قومي لها، وتسعى بشكل واضح لأن يكون لحلف الأطلسي دور فاعل بشمال سورية كاملاً، من خلال إعادة طرحها لمشروع إقامة منطقة آمنة على لسان وزير دفاعها». وأوضح حسون أنه «لا نلاحظ أي حشود خطيرة للروس

والإيرانيين وبقايا نظام الأسد ممكن أن تنفذ هجوماً برياً واسعاً على إدلب»، مضيفاً: «ما يحدث غالباً هو تسخين وصراخ من قبل روسيا».

القدس العربي:

القيادي السوري العقيد فاتح حسون، أشار في حديث مع «القدس العربي» إلى أن الروس كانوا يحاولون أن يفرضوا إعادة سيطرة النظام على المعابر الأساسية وخاصة باب الهوى لعدم قدرة نظام الأسد على الوصول إلى تلك المنطقة، ولذلك يتاجرون بهذه القصة بهدف تحقيق شيء من النصر المعنوي.

وأبدى المتحدث اعتقاده بأن موسكو تعمل على استغلال الأزمة الإنسانية والاستفادة من الحاجات الإنسانية للاجئين للتفاوض على ملفات أخرى مع أمريكا وتركيا والدول الغربية، وتحقيق عدة أهداف، على رأسها إعطاء النظام جزء من الشرعية بتواصل المنظمات الأممية معه من أجل مساعدة اللاجئين.

وقال حسون «كما أن روسيا تساوم في هذا الملف تركيا لأنه في حال تم اغلاق المعبر فهذا سيؤدي إلى تقليص النفوذ التركي في الشمال السوري ونفوذ منظماتها الإنسانية كما يهدد امنها القومي بسبب وجود منظمات للنظام ستعمل في المنطقة قرب قطعاتها العسكرية في سوريا والى جانب حدودها».

الأهداف السياسية

وحول الأهداف السياسية يقول حسون إن أهمها هو «إعطاء فرصة للنظام كخطوة من أجل إعادة التطبيع مع الدول المانحة التي سوف تقدم الأموال» مع وجود أغراض أمنية تتلخص بـ «من سيقوم بتنفيذ المشاريع والمساعدات الإنسانية هي منظمات

النظام على رأسها الهلال الأحمر الذي في مجلس إدارته شخصيات مصنفة على قوائم العقوبات الأمريكية، إضافة للمنظمات التي ستضم شخصيات موالية لروسيا وإيران ستتحرك بحرية في منطقة إدلب التي تضم الشعب السوري الثائر».

فضلاً عن وجود أغراض اقتصادية، تتمثل بكسر قانون قيصر (سيزار) والالتفاف عليه بأن تكون المساعدات التي تأتي للاجئين عبر النظام بحيث يستفيد منهما التجار الذين وقعت عليهم العقوبات الامريكية فيكونون البديل التجارة المتعلقة باحتياجات اللاجئين، بالإضافة إلى نهب ما يقل عن ٧٠٪ من المساعدات التي سوف تأتي مثلما حدث في المناطق المحاصرة سابقاً حمص والغوطة الشرقة.

وعلى الطرف المقابل، ستخسر المعارضة منظماتها الشرعية المعطاة لها من الأمم المتحدة بسبب التعامل المباشر معها والعلاقات مع الدول المانحة، وتذهب مكانتها ما بين الحاضنة الشعبية للثورة وقد يؤدي ذلك إلى حل معظم هذه المنظمات.

بالتالي ستطالب روسيا بإعادة هيكلة اللجنة الدستورية التي ثلثها من منظمات المجتمع المدني بأن يتم اخراج ممثلي المنظمات المحسوبة على الثورة وإدخال ممثلي منظمات التي تقوم بالأعمال الإنسانية التابعة للنظام بدلاً عنها مما يغير في ميزان عضوية اللجنة الدستورية نفسها.

روزنة:

العميد الركن، فاتح حسون، اعتبر أن استمرار التصعيد على إدلب يدل على أن الاتصالات واللقاءات التي قد تتصل بالشأن السوري بين زعماء الدول الفاعلة في الشأن السوري لم تثمر عن نتيجة توافقية، وبأن هناك ملفات ما زالت شائكة بين الأطراف ومختلف عليها.

وتابع خلال حديث لـ «روزنة» بأن روسيا تطلب من النظام التصعيد لتشكيل ورقة ضغط على تركيا، كون هذا التصعيد سيؤدي لمزيد من موجات النزوح باتجاه الحدود السورية التركية، ويجعل تركيا تتحمل أعباء أكثر.

وأضاف «كذلك لا يمكننا إغفال الدور الإيراني المخرب لكل التفاهمات، فبعض القصف الذي يحدث في منطقة إدلب تقوم به ميليشيات إيرانية، وبالتالي تجد إيران مصلحتها في إثارة الخلافات بين تركيا وروسيا، لتثبت وجودها، وبأنها طرف أساسي في المعادلة».

واعتبر أيضا أن التصعيد في هذا التوقيت يأتي كرسالة امتعاض روسية من تقارب تركيا مع الولايات المتحدة، وبخاصة بما يتعلق بإدلب، واحتمالية دعم الناتو للتحرك التركي في المنطقة.

وختم بالقول بأن مصير المنطقة مرتبط إلى حد ما بالتفاهمات التركية الروسية، وبمدى وقوف الولايات المتحدة مع تركيا ودعمها في مجال المحافظة على منطقة إدلب، «يبدو برغم التصعيد فإن تركيا لن تفقد سيطرتها على المنطقة إلى جانب قوى الثورة والمعارضة السورية، لأن تركيا ونحن نعتبر أن الحفاظ أو فقدان المنطقة حدث مصيري، ولا بد من الحفاظ عليها حتى لو اضطرها ذلك لفتح جبهات أخرى».

موقع الجسر:

اعتبر القيادي في المعارضة السورية والمحلل العسكري، العميد فاتح حسون، أن «روسيا تتذرع بأنّ تركيا لم تستطع إلزام الفصائل الثورية بتطبيق اتفاق مارس ٢٠٢٠، وبأنّ الطريق أم ٤ غير آمن بسبب تعرض عدد من الدوريات لكمائن. لكن بالتحري والتدقيق، يتبيّن أنّ روسيا هي من تحرك أذرعها وخلاياها في المنطقة بغية استهداف الدوريات لتبقى المنطقة متوترة وتستفيد من ذلك لتنفيذ عمليات عسكرية عندما ترغب بذلك. كما أنها بهذا تحرج تركيا باتهامها بأنها غير قادرة على تنفيذ الاتفاق، وعليها أن تترك لروسيا تنفذه بالقوة». وأشار حسون في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنّ «أهم أهداف اتفاق مارس هي عسكرية ميدانية، فالاتفاق ينص على أن يكون هناك ممر آمن جنوب الطريق أم ٤ بعمق ٦ كيلومترات من شماله ومثلها من جنوبه، وهذا يعني قضم مزيد من المناطق على طول الطريق لصالح نظام الأسد، فالحركة التجارية على هذا الطريق في ظل تطبيق قانون قيصر ليست مجدية، ولن تعود على اقتصاد نظام الأسد بما يسنده». وأوضح أن «روسيا لا يمكن أن تلتزم بأي اتفاق أو معاهدة، فهذا ديدنها في سورية وغيرها، لذا هي تناور في تطبيق الاتفاق كي تتمكن من خلاله من قضم مناطق جديدة من قوى الثورة والمعارضة. فمنطقة إدلب، وإن هدأت بعض الشيء نتيجة ضغوط دولية على رأسها الموقف الأميركي المترقب لروسيا، هي ليست حكراً على تفاهمات ذات محددات بين روسيا وتركيا فقط، إنما دخول الولايات المتحدة على الخط يجعل الموقف أكثر تعقيداً بالنسبة لروسيا وإيران، وهذا يتطلب من الأخيرتين سبر الموقف التركي المدعوم من واشنطن، لذا دعتا لجولة

جديدة من مباحثات أستانة».

ويتوقع حسون أن «يظهر مزيد من التوضيحات في الجولة ١٦ من مسار أستانة المقرر عقدها في الثامن من شهر يوليو/تموز الحالي في العاصمة الكازاخية نور سلطان، والتي سيتم التطرق فيها إلى العديد من النقاط، منها آلية إدخال المساعدات إلى شمال سورية والتصعيد الأخير في إدلب، واللجنة الدستورية وغيرها، على أن لا نتائج إيجابية ترجى من جهة المعارضة من هذه الجولة لهذا المسار الموصوف بالعقيم والسلبي من قبل جمهور المعارضة».

الاستقلال:

•تصريح القائد العام للحركة العميد الركن الدكتور فاتح حسون لصحيفة الاستقلال حول الأوضاع الميدانية شمال غرب سورية:

•ما جرى تداوله في وسائل إعلام عن اتفاق روسي تركي جديد يتعلق بمنطقة منزوعة السلاح في إدلب هو في الحقيقة لغط كبير سببه خطأ بالترجمة، وبحسب بيان لوزارة الخارجية الروسية فإن أبرز مخرجات اللقاء بين لافروف وجاويش أوغلو هو التأكيد على الاستمرار بتنفيذ "اتفاق موسكو" الروسي التركي المُتفق عليه في آذار ٢٠٢٠، بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، وما كان يقصده لافروف هو المنطقة منزوعة السلاح كحرم للطريق الدولي م٤ بمقدار ٦ كم شماله ومثلها جنوبه.

تركيا مستعدة لأي اتفاق يصب في صالح السوريين ويوقف آلة الإجرام الروسية، لكن روسيا دائما هي التي تنقض الاتفاقات والهدن مع الجانب التركي. كما أن عدم رضا روسيا عن الآلية التي يتم فيها تطبيق مذكّرات التفاهم في سورية مع تركيا في أبرز النقاط الخلافية مثل مكافحة الإرهاب، ومُستقبَل القوات التركية، ومصير حركة التجارة والنقل يجعل من الصعب التوصل لاتفاق دائم بين روسيا وتركيا في الوقت الراهن.

لا أرجّح استئناف العمليات العسكرية على نطاق واسع، باستثناء قصف قرب نقاط تمركز القوات التركية وقصف المدنيين لتشكيل ورقة ضغط على تركيا، كون هذا التصعيد سيؤدي لمزيد من موجات النزوح باتجاه الحدود السورية التركية، ويجعل تركيا تتحمل أعباء أكثر.

مصير المنطقة مرتبط "خارجيا" إلى حد ما بالتفاهمات التركية الروسية، وبحقيقة ومدى الدعم السياسي والإنساني من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية للضغط على الروس والحفاظ على منطقة إدلب، وأما "داخليا" فهو يتعلق باستراتيجية الجيش التركي المنتشر في سورية، ومدى قدرة الفصائل العسكرية على المواجهة والمناورة.

تصريح القائد العام للحركة لعدة وسائل إعلام حول الغايات الروسية الخبيثة من عدم موافقتها على تمديد إدخال المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى

صريح العميد الركن فاتح حسون لعدة وسائل إعلام حول الغايات الروسية الخبيثة من عدم موافقتها على تمديد قرار إدخال المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى:

•تحاول روسيا بسط سيطرة نظام الأسد على المناطق المحررة من الباب الإنساني بإغلاق ما تبقى من معابر حدودية «باب الهوى»، لتأتي المساعدات التي تصل للاجئين عبر (الخطوط) مع مناطق سيطرة النظام فقط وليس عبر (الحدود)، فتحقق بذلك نصرا معنويا له بعد أن أصبح غائبا على كافة المستويات.

روسيا تعمل على استغلال ملف الأزمة الإنسانية والاستفادة من ضرورة إيصال الحاجات الإنسانية للاجئين للتفاوض على ملفات أخرى مع الولايات المتحدة والدول الغربية المانحة وتركيا، دون اكتراث بالحالة الإنسانية الكارثية لملايين من السوريين.

النوايا والتحركات الروسية المتعلقة بمنع تمديد إدخال المساعدات عبر (الحدود) من خلال المعبر الأخير «باب الهوى» وإغلاقه، وجعل منطقة شمال غرب سورية منطقة محاصرة، تهدف في طياتها فيما تهدفه –إن تمكنت من ذلك–لما يلي:

أولا– إعطاء النظام جزء من الشرعية بتواصل المنظمات الأممية والدول المانحة معه من أجل توزيع المساعدات على اللاجئين بواسطة منظماته، وبالتالي اكتساب النظام خطوة باتجاه التطبيع مع الدول المانحة.

ثانيا– الالتفاف على قانون قيصر، وكسر قيوده، بأن يستفيد من المساعدات العينية والمالية التي تأتي للاجئين التجارُ الذين وقعت عليهم العقوبات الأمريكية، ومن خلال ذلك يتمكنون من مزاولة أعمالهم التجارية، والاستفادة الدورية بملايين الدولارات، حيث وفق تجارب المناطق المحاصرة كانت تصل أحيانا نسبة المساعدات التي ينهبها ويسرقها هؤلاء إلى ما يقارب ٧٠٪من المساعدات الإجمالية، وكانت نسبة ٣٠٪ المتبقية يوزّع نصفها على شبيحة وميليشيات وموالي النظام، ونصفها الآخر على المحاصرين لكسب الولاءات واختراق المنطقة.

ثالثا– تحقيق خروقات أمنية في منطقة شديدة القبضة الأمنية، حيث أن من سوف يقوم بتنفيذ المشاريع والمساعدات الإنسانية منظمات المجتمع المدني الدائرة في فلك النظام وعلى رأسها الهلال الأحمر الذي في مجلس إدارته ثماني شخصيات مصنفة على قوائم العقوبات الأمريكية، إضافة لمنظمات –أعطيت الأوامر بتشكيلها– ستضم شخصيات أمنية وأخرى موالية لروسيا وايران.

رابعا– أن تخسر منظمات المجتمع المدني القريبة من المعارضة السورية شيء من شرعيتها، بتقليص تواصلاتها مع منظمات الأمم المتحدة، والدول المانحة، وتذهب مكانتها في الحاضنة الشعبية للثورة، فقطع الدعم عنها سيؤدي إلى حل معظمها، وبالتالي ستطالب روسيا بإعادة هيكلة اللجنة الدستورية التي ثلثها من منظمات المجتمع المدني، بأن يتم اخراج ممثلي المنظمات المحسوبة على الثورة كونها لم تعد فاعلة، وإدخال ممثلي منظمات النظام التي ستنفذ الأعمال الإنسانية في المحرر بدلا عنها، مما سيُغيّر من توازنات عضوية اللجنة الدستورية لصالح نظام الأسد المجرم.

خامسا– مساومة تركيا في هذا الملف، لإن اغلاق معبر باب الهوى سيؤدي إلى تقليص النفوذ التركي في الشمال السوري وتقييد حركة منظماتها الإنسانية وتوقف أعمال تجار وشركات تركية متخصصة بتأمين الاحتياجات من جهة، كما أنه سيهدد أمنها القومي بسبب وجود منظمات للنظام ستعمل في المنطقة قرب قطعاتها العسكرية المليئة بالجنود في سوريا وعلى حدودها من جهة أخرى.

على مؤسسات الثورة السورية قاطبة، السياسية والتنفيذية، وعلى منظمات المجتمع المدني، التكاتف في هذه

المعركة الإنسانية، والوقوف في وجه المخطط الروسي الجبان الذي يستهدف الثورة على كافة الأصعدة، وعدم قبول ما تطرحه روسيا من مخططات خبيثة عنوانها (إدخال المساعدات الإنسانية عبر الخطوط) إضافة (للحدود)، كونها تريد فتح ثغرة في الجدار، ستؤدي لاحقا لانهيار الجدار كاملا، إن لم يتم تدعيمه دوليا بآليات ووسائل مختلفة، يتم نقاشها بأروقة الدول المانحة.

من قيصر إلى فيكتوري.. الائتلاف الوطني يكشف وثائق مسربة تفضح آليات التعذيب والإبادة في سجون النظام

كشف رئيس الائتلاف الوطني "نصر الحريري" عن وثائق مسربة أطلق عليها اسم "فيكتوري" تفضح آليات التعذيب والإبادة في سجون النظام وتثبت ارتكابه لجرائم قتل ممنهجة وعمليات دفن جماعية في أحد مشافي حمص.

وقال "الحريري" خلال مؤتمر صحفي: إن بحوزة الائتلاف وثائق ومستندات مسربة تدين نظام الأسد بقتل ٥٢١٠ شخصا في مستشفى "عبد القادر الشقفة" بحي الوعر في مدينة حمص.

وأضاف الحريري أن الوثائق المسربة والتي تثبت مقتل الضحايا وقعت خلال ثلاثة أعوام فقط بين العام ٢٠١٢ حتى ٢٠١٤.

وتثبت الوثائق أن نظام الأسد أجرى عمليات دفن جماعي لهؤلاء الشهداء في مقبرة النصر بمدينة حمص، دون إخبار ذويهم عن مصيرهم أو تسليم جثثهم، في حين ما يزال الأهالي ينتظرون أي خبر عن مصير أبنائهم.

وأشار التقرير إلى أن ملف «فيكتوري» يفضح بالمستندات آليات الدفن في المقابر الجماعية، ويقدم أدلة جديدة على جرائم الإبادة الجماعية في سجون النظام، مؤكداً أن «الجرائم الواردة في التقرير موثقة بالأدلة والوثائق الرسمية الممهورة بأختام رسمية، وصلت مؤخراً من شخص كان شاهدا ومنفذا لجزء يتعلق باستلام ونقل الجثث (بحكم عمله) على الكثير من الممارسات اللاإنسانية والعنصرية والطائفية من قبل عناصر في المشفى، بمن فيهم مدير المشفى والقيادة السياسية والأمنية في محافظة حمص، مما جعله يستحوذ على مجموعة من الوثائق والأوراق، تجاوزت ٣٠٠ وثيقة، عائدة للطب الشرعي التابع لنظام الأسد، من بينها إرساليات ما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣ من المشفى المذكور في حي الوعر إلى القائمين على (مقبرة تل النصر – Victory) لدفن الآلاف من الجثث في مقابر جماعية دون تسليمها لذويها أو حتى إخبارهم بذلك و إعطاء الجثث أرقاما فقط دون ذكر أسباب الوفاة لإخفاء حقيقة مصير آلاف المعتقلين».

وأشار رئيس الائتلاف الوطني إلى أن مسرب هذه الوثائق التي تدين نظام الأسد موجود في مكان آمن بالمناطق المحررة، وهو جاهز للإدلاء بشهادته أمام المحافل الدولية لإثبات إجرام نظام الأسد.

وأوضح الحريري أن الائتلاف الوطني سيجتمع مع الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية لاطلاعها على هذه الوثائق، وبحث خطوات محاسبة نظام الأسد على هذه الجرائم.

ورغم أن الوثائق لم تشمل سوى ضحايا قضوا ضمن محافظة واحدة (حمص)، باعتبارهم جزءا قليلا من آلاف الضحايا الذين جرت تصفيتهم ودفنهم دون علم ذويهم في كافة أنحاء البلاد، إلا أن الرقم الذي توضحه الوثائق، حوالي ٥٠٠٠ ضحية، يعد صادماً ومروعاً، علماً أنه لا يشمل سوى ضحايا قضوا بين فترة ممتدة على مدار ثلاثة أعوام فقط.

وتأتي وثائق "فيكتوري" بعد وثائق "قيصر" وهو اسم مستعار لمصور سابق في الشرطة العسكرية التابعة لنظام الأسد، كان قد انشق عن النظام عام ٢٠١٣ حاملا معه ٥٥ ألف صورة تظهر التعذيب والانتهاكات في سجون النظام السوري.

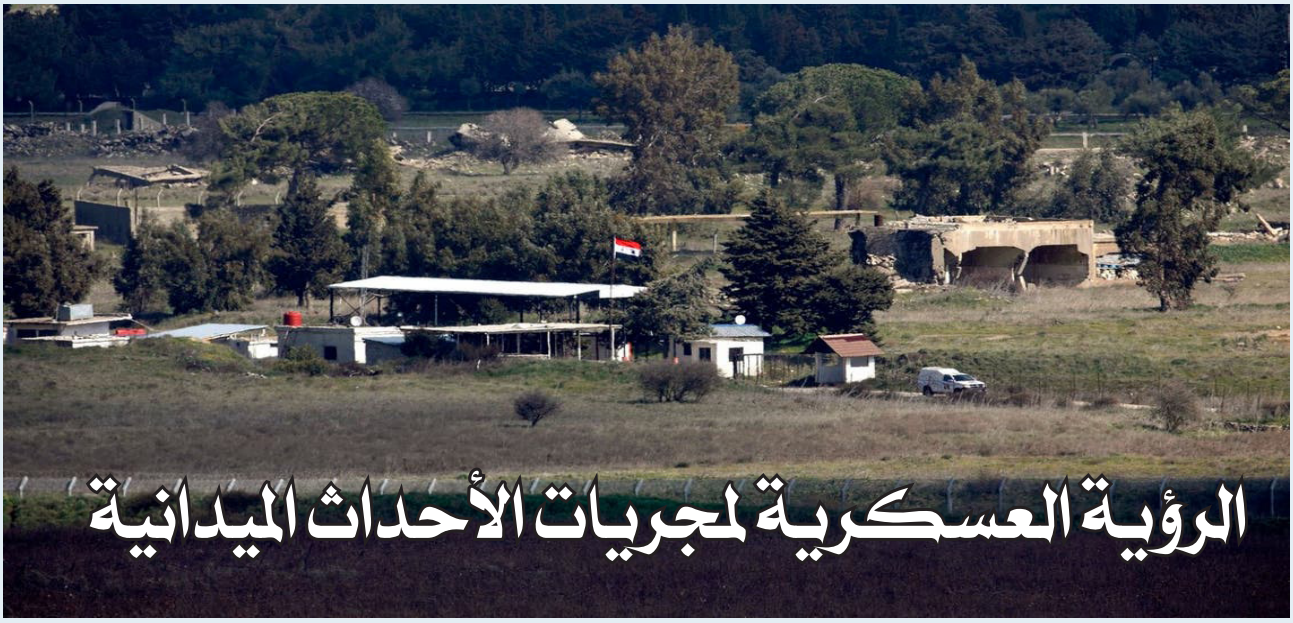

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

* إن تردد عناصر حزب الله اللبناني الإرهابي إلى نقاط عسكرية تابعة لقوات الأسد الإرهابية يشكل خرقا دوليا فاضحا ويمكن أن يمهد إلى تسلل لعناصر حزب الله إلى داخل مناطق الكيان الإسرائيلي وإجراء أعمال من شأنها خلط الأوراق في المنطقة ومحاولة لخداع الرأي العام العربي بهدف استثارته وجره إلى التشيع والدوران في الفلك الإيراني. وهو ما يدركه الإسرائيليون جيدا لذلك فإنه ليس بمصلحتهم ذلك فيعمدون إلى استهداف تلك النقاط لمنع أية عناصر تتبع للإيراني من أي نشاط يمكن أن تكون نتائجه مهددة للأمن الإسرائيلي.

* يحاول نظام الأسد الإرهابي دائما التخلص من أي دلائل أو شهود على جرائمه ، حتى أنه يخشى من أخلص القياديين والمنفذين للجرائم لديه لأنه يدرك أنهم سيكونون شهودا عليه في وقت لاحق لذلك يعمل على التخلص منهم بافتعال أحداث يُظهر فيها حالة الوفاة وكأنها نتاج طبيعي ، ولكن في الغالب تتكشف محاولاته وتتحول إلى دلائل فاضحة وهو ما يفسر الطريقة التي تنتهي بوفاة جميع مدراء سجن صيدنايا وآخرهم العقيد المجرم وسيم حسن لقطع سلسلة الأوامر التي يتلقاها المجرمون العاملون في هذا السجن الرهيب وارتكابهم لأبشع عمليات تعذيب وحرق أحياء بأمر من المستويات الأعلى والتي تبدأ برأس هرم عصابة الإجرام ورأس الفساد المجرم بشار الأسد.

* تثبت الوقائع أن حرب العصابات هي الوسيلة المثلى في مواجهة قوات كبيرة مدججة بالأسلحة والعتاد وتدعمها قوى دولية وإقليمية، وهذه الحرب تكلفتها على المجموعات المنفذة قليلة ومخاطرها أقل بكثير من أي أسلوب آخر إلا أنها تحتاج إلى رجال شجعان ، في حين أن تأثيرها على الطرف المعادي يكون كبيرا جدا إذ أنها لا تجعل له استقرارا ويبقى عناصره في حالة خوف وذعر مستمرين تجعلهم بحالة تشتت، وما تنتهجه المقاومة الشعبية في محافظة درعا كان له الأثر الكبير على الحالة المعنوية والنفسية لأفراد العصابة الأسدية وأربك قيادات النظام الأسدي الإرهابي المجرم، وكذلك فإنه قض مضجع العصابات والميليشيات الإرهابية الإيرانية في المنطقة ولم تستطع من فرض وجودها حيث جميع عملائها باتوا أهدافا يتساقطون الواحد تلو الآخر.

* الصراع على فرض الوجود وطرد الآخر بهدف التفرد بالحصص هي اللعبة التي يقوم بها الروس والإيرانيون على السواء في سوريا، ولكن روسيا التي تستغل وجودها كإحدى الدول العظمى في مجلس الأمن وأصحاب القرار.

وتعمل روسيا بالطرد المتسلسل للقوات الإيرانية ونشر مقرات للشرطة الروسية ولكن في ظل امتداد جغرافي واسع في ريف دير الزور ومعها بادية مترامية الأطراف فإن الحاجة تستدعي لكثير من القوات لذلك فهي تلجأ للفيلق الخامس لنشره في المنطقة وجعله رأس الحربة في أية مواجهة مع الميليشيات الإرهابية الإيرانية.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث

بؤر توتر وصراعات، مشهد مضطرب وحالة من عدم الاستقرار، تصعيد ومواجهات، هذا حال منطقتنا العربية والإقليمية.

فمن الحرب الطاحنة في اليمن والتي طال شررها إلى الخليج العربي وبشكل خاص المملكة العربية السعودية، إلى العراق وسوريا، وصولًا إلى لبنان الذي يقف على حافة الانهيار تقف الأصابع الإيرانية خلفها جميعًا.

أيضاً توترات جديدة ومستجدة تتمثل في أزمة مصر والسودان مع سد النهضة الإثيوبي، والذي بدأ يأخذ أبعاداً دولية بعد الفشل الإفريقي في إيجاد المخارج والحلول كونه يشكل تهديدًا مباشرًا للأمن المائي العربي في كل من مصر والسودان.

ليبيا هي الأخرى لم تتعافى من جراحها، بعد اقتتال داخلي أرهق البلد وجعلها عرضة للاستثمار والتوظيف الخارجي.

أما في فلسطين ورغم وقف التصعيد في غزة فلا تزال قطعان المستوطنين الإسرائيليين تقوم بالاعتداء على المقدسات الإسلامية في القدس، وتدخل إلى المسجد الأقصى تحت أعين جيش الاحتلال الإسرائيلي وقواه الأمنية.

وسط زحمة هذه التناقضات و الصراعات تدخل مأساتنا السورية في حالة الثبات و الموت السريري في التعاطي الدولي معها، وتستمر معاناة الشعب السوري مع استمرار غياب الإرادة الدولية للحل حتى اليوم، وبشكل خاص أن ذكر القضية السورية كان هامشياً، و مر مرور الكرام في قمة (B-B) ((بوتين – بايدن)) وكأن المطلوب هو تطويق الحريق و ضمان عدم انتشاره ، وترك نار المأساة تلتهم ما تبقى من سوريا و أهلها ,الهدف هو إدارة الملف السوري بأقل جهد.

أفضل سيناريو بالنسبة لهم هو ألا يحدث شيء مروع في سوريا يجبرهم على فعل شيء آخر، وهذه حقيقة يستشعرها جل السوريين، وبشكل خاص أن الاعتداءات والقصف الذي يقوم به النظام المجرم وداعموه على المناطق المحررة وسقوط الضحايا يوميا ولم ينقطع بما في ذلك استهداف المشافي وفرق الإسعاف رغم أن هذا الشيء يعتبر جريمة حرب كما حصل مؤخراً عندما استهدف النظام مركز يضم متطوعين إنسانيين في بلدة قسطون، حيث اعتبرت المنظمة التابعون لها أن هذا العدوان يعتبر خرقاً للقانون الدولي الإنساني.

وأشارت المنظمة إلى أن النظام استهدف مركز قسطون، عن سبق الإصرار والتعمد، بواسطة قذائف مدفعية، ما أدى لاستشهاد متطوع وإصابة آخرين، ولفتت المؤسسة إلى أن المركز يقع في منطقة معزولة، ومكانه واضح، وبالتالي فإن استهدافه كان متعمداً، وبقذائف دقيقة التوجيه، ونوهت إلى أن النظام يستهدف الدفاع المدني ومراكزه، بهدف حرمان المدنيين من خدمات المسعفين، وإخفاء الشاهد على عمليات القصف والجرائم.

أيضاً جريمة قصف مشفى الشفاء في عفرين والذي أكدت مصادر تركية أن مصدره قوات قسد المتواجدة في تل رفعت ويرى كثيرون بأن القصف نفذ بمعرفة روسيا وهي رأس الحربة في أي فعل يقوم به الطرف الآخر المعادي للثورة، وهي رسالة من قسد إلى قمة أردوغان – بايدن بأن قسد قد تتحالف مع الروس في حال فكرت واشنطن بيعها لتركيا، أو تقديم تنازلات كبرى لتركيا بخصوص المنطقة الآمنة ,وقسد تتقاطع مع روسيا بهدف إبعاد تركيا عن محيطها الأطلسي و الناتو وإن كان لكل منهم غاية مختلفة , لا يمكن أن تنطلق قذائف مدفعية

وصواريخ من منطقة عمل واحدة تقريباً وهي تل رفعت و محيطها دون معرفة بقية الأطراف الذين يشغلون المكان، إذاً الجاني معروف على الأقل لمجموعة القتلة (إيران والنظام و روسيا و قسد)، ولو توفر مقذوف واحد غير منفجر في مسرح الجريمة لتم معرفة الجاني على الفور، فتسليح قسد هو الوحيد غربي (أميركي) أما البقية فتسليحهم إما تصنيع محلي كإيران أو روسي كالنظام و معه الروس أنفسهم، لكن عدم وجود مقذوف غير منفجر قد عقد الأمر وأصبحت معرفة الجاني تحتاج لجنة تحقيق دولية تدخل مناطق القتلة ومنطقة الضحايا.

ويرى العديد من المحللين أن التصعيد الروسي على المنطقة يأتي بهدف الحصول على مكاسب تفاوضية، خاصةً مع اقتراب موعد جلسة مجلس الأمن الدولي حول مسألة إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود مطلع الشهر القادم.

تجدر الإشارة إلى أن روسيا تصر على أن مرور وتوزيع المساعدات الإنسانية إلى سوريا يجب أن يتم عبر حكومة النظام، فيما تؤكد الإدارة الأمريكية أن حكومة النظام غير شرعية وبالتالي لا يمكن التعامل معها.

تتزامن هذه الأحداث مع ما شهدته الساحة العالمية من حراك للأقطاب الدوليين وبشكل خاص اللقاءات الثنائية بين القادة الأطلسيين على هامش القمة الأطلسية لأعضاء الناتو في العاصمة البلجيكية بروكسل، فقد التقى الرئيس التركي أردوغان بنظيره الفرنسي مانويل ماكرون حيث تم بحث وضع حد للتصعيد بين الجانبين، كما تم بحث سبل كسر الجليد الذي كان قد جمد العلاقات بين تركيا وفرنسا والقضية السورية، وغيرها.

أيضاً التأمت قمة بين الرئيس أردوغان والرئيس الأميركي بايدن، بحجم ملفات يصعب حلها بلقاء واحد أو جلسة واحدة، ثم قمة جنيف التي جمعت بوتين وبايدن في السادس عشر من حزيران الحالي.

والتي ناقش الطرفان فيها الوضع في أوكرانيا وبيلاروس وقضايا الاستقرار الاستراتيجي وحقوق الإنسان، ومسألة عودة تبادل السفراء، وغيرها من الملفات بينما بقيت القضية السورية في آخر اهتمامات الإدارة الأميركية في هذه القمة بحيث تم تناولها من جانب المساعدات الإنسانية، إضافة إلى رد مقتضب للرئيس الأميركي على محاولات بوتين الرامية لإعادة تدوير بشار الأسد حيث قال بايدن ((بأن بشار الأسد لا يمكن الوثوق به ولا يمكن التعامل معه))، لكن البعض يعزو الأمر إلى أن إدارة بايدن لا تزال تعمل على تشكيل مجموعة عمل تختص بالشأن السوري، حيث يتحدث أصحاب النظرة التفاؤلية هذه عن أن السياسة الخارجية الأمريكية لاتزال تمر بمرحلة انتقالية، ولا تزال معادلة «موسكو– بكين» هيَ الأولوية الأهم بالنسبة لها، و أن العلاقات الروسية الأمريكية أصبحت رهينة للعلاقات الأمريكية الصينية التي لم تحسم بعد، ولم يتم التطرق لها، بمعنى أن إدارة بايدن أرادت فصل عرى الانحراف الروسي تجاه الصين لكي يثنيها عن التعامل مع تحدي العملاق الصيني منفرداً ودون حلفاء والدليل أنه وفوق المنافسة الاقتصادية حامية الوطيس وضعت واشنطن قواعد عسكرية لها في بحر الصين الجنوبي كسياسة أمر واقع.

وبخصوص المواجهة مع الصين، اعتبر الكثيرون من المحللين أن لواشنطن وحلفائها الأوربيين مصلحة في التعاون ضد بكين خاصة في مجال التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، ويقول البعض منهم «على الدول عبر ضفتي الأطلسي أن تضع سياسات موحدة لمواجهة الصين في كافة المجالات التقنية»، وأيدوا الرأي القائل بأن السياسة الأمريكية – الأوروبية المشتركة ضد الصين غير موجودة حالياً، وأن بكين هي الطرف الأقوى في كل مجالات التكنولوجيا , كما تطرق البعض من الخبراء والمحللين الى أهمية اجتماع دول الحلف

بوجود بايدن، هذا العام، وأشاروا إلى أن الحلفاء الأوروبيين يريدون التزاماً واضحاً من واشنطن بدعم دفاعهم عن أراضيهم ضد التهديد التوسعي الروسي وربما الصيني، فـ "التقارب العسكري بين موسكو وبكين يقلق الناتو".

وبالتالي كانت القضية السورية مؤجلة، ويمكن أن تعود إلى الواجهة لاحقًا.

أصحاب النظرة التفاؤلية هذه يستشهدون بما قام به رؤساء لجان العلاقات الخارجية في مجلس النوّاب والشّيوخ الأميركيّ حيث أرسلوا كتاباً لوزير الخارجية طوني بلينكن يستحثّونه فيه على بذل كلّ ما بوسعه للضغط على روسيا والصّين أمميّاً لتمديد الإذن الممنوح للأمم المتّحدة لاستخدم معبر باب الهوى لإدخال المساعدات الإنسانيّة لسورية، ولإعادة فتح معبري باب السّلامة واليعربيّة، كما يطالبونه بتطبيق قانون قيصر تطبيقاً كاملاً وبعرقلة المساعي الرّوسيّة لإعادة تأهيل نظام بشار الأسد و السّماح بإرسال أموال إعادة الإعمار له، خاتمين رسالتهم بالقول بأنّه لا يمكن إعادة العلاقات مع سورية طالما بقي نظام الأسد المجرم في السّلطة.

أيضاً تركيا التي فرضت أمر واقع في الشمال السوري وأصبحت تشكل عقبة كأداء في وجه النظام وداعميه في محاولات تقدمهم نحو الشمال المحرر لاتزال تسعى نحو إبقاء الإمدادات الإنسانية حرة في الدخول من معبر باب الهوى الحدودي بعيدا عن يد النظام كما يشتهي بوتين، فقد اتحدت أنقرة وواشنطن لإحباط المحاولات الروسية الرامية إلى عرقلة وتقويض القرار الأممي المتعلق بإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها في الداخل السوري.

وقد تم الاتفاق بين الجانبين خلال زيارة أجرتها المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، إلى تركيا، التقت خلالها بمتحدث الرئاسية التركية، إبراهيم قالن وكبار المسؤولين الأتراك , وقد قام الوفد الأمريكي برفقة أتراك بالدخول الى المناطق المحررة على متن حوامه تركية وقد اضطلعوا على كامل الأجزاء المحررة، وكان قد جرت محادثات هاتفية بشكل مفاجئ بين وزير الدفاع التركي "خلوصي آكار"، ونظيره وزير الدفاع الأمريكي "لويد جيمس أوستن" حول الوضع الميداني على الأراضي السورية ، وإمكانية قيام منطقة آمنة شمالي سوريا , ونقلت مصادر صحفية عن "آكار" قوله: "إن الجيش التركي يعتبر القوة الوحيدة الجاهزة والمؤهلة والمناسبة لإنشاء المنطقة الآمنة في الشمال السوري".

وبحسب وسائل الإعلام التركية فإن الوزير التركي شدد على أن بلاده لن تسمح بوجود التنظيمات "الإرهابية" بالقرب من الحدود التركية مع سوريا، وأضاف أن السبب الأول لازدياد حدة التصعيد، يكمن في رغبة روسيا باستمرار المفاوضات مع تركيا، حول ملف فتح المعابر، وبحسب التقرير فإن من أسباب التصعيد، المباحثات الأمريكية _التركية، والتي قدمت فيها الأخيرة للأولى عرضاً كالمنطقة الآمنة شمال شرقي سوريا.

ويعتقد البعض بأن ثبات واقع السيطرة في إدلب لا يعني توقف المفاوضات حول تعزيز التفاهمات المحدودة، وبالتالي فقد نشهد افتتاح معابر تجارية بين محافظة إدلب ومناطق سيطرة النظام، وقد يكون هذا المقابل الذي ستحصل عليه روسيا مقابل عدم عرقلة وصول المساعدات عن طريق معبر «باب الهوى» في التصويت القادم في مجلس الأمن.

روسيا:

الخارجية الروسية تقول لا نستبعد إجراء انتخابات مبكرة في سوريا، في حال اتفقت «الحكومة» والمعارضة على دستور جديد.

حيث قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، إن الجولة المقبلة من محادثات "أستانة" قد تنعقد بنهاية شهر يونيو/ حزيران الجاري، في العاصمة الكازاخية نور سلطان، مشيراً إلى أن "الجانب الروسي سيجري الأسبوع المقبل اتصالات مع الشركاء الإيرانيين والأتراك حول ذلك"، بحسب ما نقلت وكالة "تاس" عنه.

حديث نائب وزير الخارجية الروسي عن انتخابات مبكرة يأتي في ظل رفض غربي للانتخابات الأخيرة التي أجراها النظام السوري، والتي تم الإعلان فيها عن فوز بشار الأسد بنسبة ٩٥,١٪، وتحاول روسيا من تصريحها الأخير تخفيف الاحتقان الغربي ضد العملية الانتخابية الأخيرة، عبر المرواغة بالعودة إلى العملية السياسية المتمثلة بـ "اللجنة الدستورية السورية" ومحادثات "أستانة".

ويرى العديد من المحللين أن التصعيد الروسي على المنطقة يأتي بهدف الحصول على مكاسب تفاوضية، خاصةً مع اقتراب موعد جلسة مجلس الأمن الدولي حول مسألة إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود مطلع الشهر القادم. بالتوازي مع التصريحات الروسية بإمكانية اجراء انتخابات مبكرة في سوريا، والدعوة لعودة مفاوضات أستانا يستمر القصف والتصعيد على الشمال السوري حيث كشف معهد "واشنطن لسياسات الشرق الأدنى" في تقرير له عن رسالتين تود القيادة الروسية إيصالها إلى الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الملف السوري عبر التصعيد على إدلب والمنطقة الشمالية الغربية من سوريا، وذكر التقرير أن الرسالة الأولى التي تود روسيا إيصالها من خلال تصعيدها، هي أن إدلب لا تزال تديرها جماعة "إرهابية" مصنفة من قبل واشنطن، لذا فإن تقديم المساعدات الإنسانية لتلك المنطقة يغذي الإرهاب وبالتالي فهو غير ضروري ,ووفقاً للتقرير، فإن الرسالة الثانية تتمثل بأن أي شيء تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية لا يغير من حقيقة أن روسيا تمتلك كل النفوذ العسكري على الأراضي السورية وتواصل اتباع سياستها من موقع قوة في سوريا , ونوه أن القيادة الروسية أرادت إيصال هذه الرسائل بالتحديد قبيل القمة بين الرئيسين الروسي "فلاديمير بوتين" ونظيره الأمريكي "جو بايدن" والتي التأمت في جنيف يوم ١٦ من شهر حزيران/ يونيو الجاري.

الاحتلال الروسي الذي يفاوض ويتحدث ويقرر عن السوريين يعلن عن تشكيل حكومة جديدة لدى النظام قبل أن يعلنها النظام نفسه حيث أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي "يوري بوريسوف" الذي ترأس وفد بلاده والتقى برأس النظام السوري "بشار الأسد"، أنه سيتم تشكيل حكومة جديدة للنظام قريباً , وبحسب المصادر فإن الوفد القادم من موسكو أبلغ "بشار الأسد" بنتائج القمة التي جمعت الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" ونظيره الأمريكي "جو بايدن" في العاصمة البلجيكية "بروكسل"، واعتبر المسؤول الروسي أنه من غير من الممكن بقاء الأوضاع الاقتصادية في سوريا على حالها، مشدداً على أن الأمر يتطلب حلولاً فورية.

إيران على خطى إسرائيل في صعود التيار الديني :

ففي إسرائيل حل (نفتالي بينت) رئيسًا للوزراء بعد فوزه على نتنياهو، وهو أول رئيس وزراء متدين بتاريخ إسرائيل. كذلك الحال في إيران التي فاز فيها (إبراهيم رئيسي) ليكون الرئيس الثامن بعد قيام ما يسمى بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وهو من التيار المحافظ والمحسوب على الولي الفقيه، وسط مقاطعة شرائح واسعة من الشعب الإيراني للانتخابات.

إيران التي تتعرض لضغوط دولية بخصوص الملف النووي رغم انطلاق المحادثات بخصوص هذا الملف في العاصمة النمساويه فينا تستمر في تخصيب اليورانيوم بنسب تقربها من إنتاج القنبلة النووية عكس ما تدعي عن سلمية برنامجها النووي، رغم أن العقوبات الاقتصادية الأميركية لا تزال سارية المفعول عليها، ورغم تقديم إدارة بايدن الكثير من المغريات لها، وذلك عكس ما تشتهي إسرائيل التي لا تزال تستهدف المواقع الإيرانية داخل سوريا. بالعلن، وفي الداخل الإيراني على شكل حرائق وتفجيرات لمواقع عسكرية هامه، غالبًا ما تُقيد ضد مجهول، ففي معمل للصلب بمدينة زرند في محافظة كرمان أظهر مقطع فيديو اندلاع حريق كبير إثر وقوع انفجار في معمل زرند إيرانيان للصلب في مدينة زرند بمحافظة كرمان شرقي إيران، بحسب ما نشره موقع إيران انترناشونال نقلا عن مصادر محلية. يذكر أن وسائل إعلام إيرانية كانت قد أفادت نهاية الشهر المنقضي بسقوط قتيل وجرح اثنين آخرين بانفجار في مجمع «عسلوية» للبتروكيماويات الشهيرة، في محافظة بوشهر جنوب إيران والمطلة على الخليج العربي، وقبلها كان قد وقع حريق كبير في محطة الطاقة الكهربائية التي تغذي مفاعل بوشهر النووي، فضلا عن الاختراق الأمني الإسرائيلي الكبير للمنظومات الإيرانية.

يستند أصحاب النظرة القائلة بمحاباة إدارة بايدن لإيران على حجم التسهيلات التي تقدمها واشنطن تجاه إيران وغض طرف هذه الإدارة عن تجاوزات إيران النووية وفي موضوع اختراق الحظر وإرسال ناقلات نفط للنظام وفي المناورات العسكرية البحرية التي أجرتها إيران في الأطلسي إذ اعتبر الكثيرون أنه ما كان لإيران أن تجري مناورات في الأطلسي الواقع على تخوم الغرب لولا استغلال التراخي وغض الطرف الأميركي، وإلا كان بإمكان ايران القيام بهكذا مناورات في المحيط الهادئ القريب منها. وكان مساعد القائد العام للجيش الايراني للشؤون التنسيقية، الأميرال حبيب الله سياري، قد قال أن المدمرة "سهند" الحديثة والسفينة "مكران" (وهي ناقلة نفط سابقة تم تحويلها إلى قاعدة عائمة) دخلتا مياه المحيط الأطلسي، دون الرسو في أي ميناء.

وأشار الأميرال إلى أن هدف تواجد هاتين السفينتين في المحيط الأطلسي يكمن في استعراض قوة بحرية الجيش الإيراني في المياه الدولية، مشددا على أن تواجد القوات البحرية الاستراتيجية للجيش الإيراني في المياه الدولية هو "حق طبيعي ولا يحق لأي دولة التدخل في ذلك".

ويأتي ذلك على خلفية نشر موقع "بوليتيكو" الأمريكي تقريرًا أفاد فيه بأن المسؤولين في الولايات المتحدة يشعرون بالقلق المتزايد إزاء وصول السفينتين الإيرانيتين إلى المحيط الأطلسي، ويشتبهون بأنهما تتوجهان إلى فنزويلا لنقل شحنة من الأسلحة إلى حكومتها.

الملف السوري من جديد في العاصمة الإيطالية روما

تتجه الأنظار بعد أيام، إلى العاصمة الإيطالية "روما"، حيث الاجتماع المرتقب، والذي سيضم ١٤ وزير خارجية، ودولا عربية وإقليمية كبرى ,وبحسب وسائل إعلام عربية، فإن الملف السوري سيتربع على طاولة المباحثات في تلك القمة، التي ربما تكون ذات نتائج حاسمة، وأضافت أن وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكن" سيترأس الفريق، لحضور اجتماع روما، الذي وصفه مراقبون باجتماع الكبار، حيث دعا بلينكن للحضور، كلاً من وزراء خارجية الدول السبع الكبار، والمجموعة المصغرة، إضافةً لأنقرة والدوحة، والمبعوث الأممي غير بيدرسون، حيث سيقدم بيدرسون شرحاً عن خطته "خطوة مقابل خطوة"، والتي تتمثل بتقريب وجهات النظر، بين الأطراف المتحكمة بالملف السوري.

انهيار اقتصادي وفوضى مناطق النظام :

انهيار اقتصادي وفوضى، واغتيالات، وفرض أتاوات، واتجار بالمخدرات، وطوابير للحصول على رغيف الخبز، ومثلها للغاز والمحروقات الأخرى، هذا حال مناطق سيطرة النظام الذي يعاني من أزمة اقتصادية غير مسبوقة، ألقت بظلالها مؤخرا على سعر صرف الليرة السورية في سوق العملات الأجنبية، فضلا عن ارتفاع معدلات التضخم بأشواط كبيرة، وهو الأمر الذي انعكس على طبيعة الحياة اليومية للمواطنين وعلى التجار أيضا.

وقد باتت المداهمات التي تعرف بـ «مداهمات المكتب السري» هاجسا كبيرا يخشاه جميع التجار، الكبار منهم والصغار، في مختلف المحافظات السورية، وبالأخص العاصمة دمشق وحلب التي تعرف بـ«العاصمة الاقتصادية لسوريا»، ويقول اقتصاديون وخبراء أن حكومة النظام اتجهت، قبل سنوات، للبحث عن موارد لرفد خزينتها المتهالكة ، سواء من جيوب التجار في المحافظات السورية أو من خلال اتباع طرق التفافية على العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة عليها، وتبرز اليوم في مناطق سيطرة النظام ظاهرة المكتب السري الذي تؤكد المصادر تبعيته المباشرة للقصر الجمهوري و يتلقى تعليماته من زوجة بشار الأسد شخصياً، والذي يقوم بفرض الإتاوات على التجار وابتزازهم.

وتشير المصادر أيضًا إلى أن «المكتب السري مثل أي جهة، فهو عبارة عن أداة من أدوات القصر الجمهوري لإدارة الملف الاقتصادي في البلاد، وحاليا يعمل المكتب السري بتنسيق مع رجلي الأعمال السوريين، حسام القاطرجي وخضر طاهر الملقب بأبو علي خضر»، وتردد اسم هذين التاجرين كثيرا في السنوات الماضية كتجار «حروب»، ولم يسبق أن ورد ذكرهما على الساحة الاقتصادية لسوريا في السنوات التي سبقت أحداث الثورة السورية في عام ٢٠١١، ويقول التقرير أن: «هناك بعض التجار باتوا يصرفون رواتب شهرية لهذا المكتب وعناصره، كإتاوة مالية لعدم التعرض لهم بالمطلق»، ويقول التقرير بأن عمل المكتب السري ليس للإتاوات فقط إنما الهدف هو إجبار التجار على أن يأتمروا بأمر أسماء الأسد، أي يتبعون لها بالعلاقات والولاء ويدعموا خططها الاقتصادية»، كما أن ظاهرة الفساد لم تقتصر على الجانب المدني بل تنخر اليوم في كل مفاصل الدولة، فقد تم اعتقال اللواء هيثم خضور التابع لقوات النظام بتهمة قضايا فساد تقدر بملايين الدولارات، وكان الخبر أن اجهزة الأمن اعتقلت اللواء هيثم

خضور مدير إدارة الوقود التابعة لهيئة الإمداد والتموين في الجيش، وأمرت بالحجز الإحتياطي على أمواله وأموال زوجته وأولاده بتهم فساد كبيرة.

وقال مصدر الخبر إن «خضور» لم يكن وحيدا في هذه القضية، إذ يشارك عمليات النهب والسرقة مع شبكة من الفاسدين المسؤولين عن الكازيات العسكرية الذين تم إيقافهم معه، بالإضافة إلى عدد كبير من التجار المدنيين الذين عملوا على بيع وتوزيع كميات كبيرة من المحروقات في السوق السوداء، أيضاً يقوم النظام اليوم بمنح جوازات السفر ويسهل تهجير حتى المطلوبين له لتخفيف الأعباء الاقتصادية عنه من خلال الحصول على رسوم الوثائق و الجوازات من طالبي السفر و الهجرة، فضلًا عن التخلص من تقديم المواد المدعومة من خلال البطاقة الذكية لهؤلاء كما يرى كثير من المتابعين ، ناهيك عن التحويلات بالقطع الأجنبي الذي يحوله المهجرون إلى ذويهم والتي تصب في خزينة النظام طالما أنه يمنع التعامل بالعملات الأجنبية داخل مناطق النظام وبالتالي سيضطر صاحب الحوالة لتصريف القطع الأجنبي بسعر الصرف الذي يحدده النظام، والذي لا يتوافق إطلاقًا مع السعر الحقيقي لليرة السورية، أيضاً ظاهرة الموت بالسكتة القلبية أو الاغتيال متفشية اليوم بكثرة في أوساط النظام، وبشكل خاص بين صفوف أولئك الذين يحملون أسرار الجرائم، والمشاركين فيها، وكأن بشار الأسد يريد التخلص من أصحاب الصندوق الأسود ممن ورطهم بالجرائم، لينظف ما أمكنه من دلائل على إجرامه، ومنها اغتيال العميد مناف اسماعيل الأحمد مدير مكتب اللواء علي مملوك قنصاً امام منزله في منطقة المزة بدمشق، أيضاً موت العقيد وسيم سليمان حسن مدير سجن صيدنايا حتى العام ٢٠١٨ بأزمة قلبية حسب الرواية، وقبله كان قد تم اغتيال العميد محمود أحمد معتوق الذي كان مدير سجن صيدنايا أيضاً بظروف غامضة حسب رواية النظام، وكالعادة يتم تقييد الحدث ضد مجهول، وكأن لعنة الجرائم، ودماء الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب في هذا المعتقل سيء الصيت تلاحق جلاديها وتطالهم.

أما بالنسبة للاتجار بالمخدرات فقد أصبحت سوريا منتجا ومصدراً على مستوى العالم وبشكل خاص في المناطق الحدودية مع لبنان والتي تقع تحت سيطرة حزب الله ومعه قيادات في الفرقة الرابعة التابعة لماهر الأسد، وقد تم ضبط الكثير من شحنات المخدرات القادمة من مناطق سيطرة النظام إلى اليونان، وفِي إيطاليا، وفِي الأردن، وحتى في الشمال السوري المحرر، والغريب أن تقارير الأمم المتحدة تتحدث عن شحنات الكبتاغون المخدرة المرسلة من سوريا.

وبنفس الوقت مكتب مكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة يقبل أوراق اعتماد حسن خضور كمندوب لسوريا في وكالة مكافحة المخدرات التابعة للأمم المتحدة.

أي فصام أكثر من هذا؟ هل أصبحت وكالات الأمم المتحدة تابعيات صينية أو روسية مثلا؟ هل له علاقة بقرار تمديد شرعية معبر باب الهوى؟

الجواب الذي يدور في أذهان السوريين ويرددونه دائمًا هو أن المجتمع الدولي لم يعد موضع ثقة، وهذا صحيح إلى حد بعيد طالما أن الفيتو الروسي ومعه الصيني يحمي مجرم الحرب الكيماوي بشار الأسد، لكن منطق التاريخ يقول بأن مصير الطغاة والمجرمين دائمًا إلى مزابل التاريخ، وبشار الأسد الذي يتلمس رأسه كل صباح، وهو على يقين بأن موعد القطاف قادم لا محالة، قام ببيع كل مقدرات البلاد للاحتلالين الروسي و الإيراني مقابل بقائه على كرسي الرئاسة، لكن فاته أنه وبعد أن تخلى عن كل شيء سوف يتم رميه حتى من قبل مشغليه، فالروسي وبعد أن حصل على كل ما يريد من النظام فإنه لن يبقَ مستمرًا بتغطية مجرم أصبح عبئًا عليه في كل المحافل الدولية ، وبشكل خاص أن كل مساعي بوتين لإعادة تدوير بشار الأسد قد واجهت طريقًا مسدودًا.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث

خضور مدير إدارة الوقود التابعة لهيئة الإمداد والتموين في الجيش، وأمرت بالحجز الإحتياطي على أمواله وأموال زوجته وأولاده بتهم فساد كبيرة.

تشكل عمليات اعتقال قوات نظام الأسد للمدنيين جرم الاعتقال والحجز التعسفي والذي يعبر عن عملية اعتقال أو احتجاز الأفراد في قضايا بحيث لا يكون هناك أي دليل أو اشتباه بقيامهم بأي عمل يخالف القوانين النافذة المحلية أو لم تكن عملية الاحتجاز جزءا من العملية القانونية بحيث تكون عمليات الاعتقال تلك نابعة من تعسف أو لا منطق يحكمها وهو تماما ما يقوم به نظام الأسد في سوريا وما يخالف القوانين الدولية التي جرمت مثل عمليات الاعتقال هذه وحرمتها حيث ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة على الحظر المطلق للتقييد التعسفي لحريات الأفراد في المادة التاسعة تحت نص «لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً».

إن القصف الممنهج الذي تقوم به القوات الروسية سواء من البحر أو من الجو جرم حرب وخرق فاضح وواضح للأعراف والاتفاقيات الدولية ذات الصلة والتي نصت على التزام كل الدول باحترام مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني في كل الأحوال وأهمها اتفاقيات جنيف لعام١٩٤٤ والبرتوكولين الإضافيين لسنة ١٩٧٧ كما أن القانون الدولي الإنساني ينص على حماية السكان المدنيين في حالات الاحتلال الأجنبي، وحمايتهم من الهجمات وآثار الأعمال العدائية ومخاطر العمليات العسكرية،

* إن عمليات الاستيلاء على ممتلكات المدنيين التي تقوم بها الميلشيات الشيعية في ريف حلب الشمالي تشكل جرم النهب الذي يعرف بأنه عملية الاستيلاء المنظمة والعنيفة من قبل أفراد القوات المسلحة على ممتلكات عامة أو خاصة منقولة تعود إما لأشخاص يتمتعون بحماية الاتّفاقيات الإنسانية (مدنيين، جرحى ومرضى، غرقى، أسرى حرب) وتعتبر عملية النهب جريمة حرب.

كما نصّت على ذلك القوانين الأساسية والأحكام الصادرة عن المحكمتين العسكريتين في نورمبرغ وطوكيو ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وعلاوة على ذلك، يعتبر النهب انتهاكًا خطيرًا لاتفاقيات جنيف إذا ما اتخذ شكل "تدمير الممتلكات أو الاستيلاء عليها على نطاق واسع لا تبرره الضرورات الحربية، وبطريقة غير مشروعة وتعسفية" (المادة 50 من اتفاقيّة جنيف 1، والمادة 51 من اتفاقيّة جنيف 2، والمادة 130 من اتفاقيّة جنيف 3، والمادة 147 من اتفاقيّة جنيف 4، والمادة 4 من البروتوكول 2). وهو أمر محظور في النزاعات الدولية والداخلية بموجب اتفاقيات جنيف وبروتوكوليها الإضافيين وكذلك القانون الدولي الإنساني العرفي (القاعدة 52 من دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر للقانون الدولي الإنساني العرفي) والقانون الجنائي الدولي (نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. المادة 2-8 ب16-، و-2-8ه 5-).

* إن انتهاكات قوات سوريا الديموقراطية لم تقف عند التنكيل والقتل والاعتقال والاعتداء على حياة المدنيين في مناطق سيطرتها بشكل مباشر بل تعدت ذلك لتشمل جرائم خطيرة في مناطق سيطرة الجيش الحر في درع الفرات وغصن الزيتون وقصف المشافي ومباني المدنيين والأسواق لتوقع أكبر عدد ممكن من الضحايا وهو ما يرقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تستوجب مساءلتهم جنائيا عن أفعالهم بحق المواطنين السوريين أمام المحكمة الجنائية الدولية إضافة إلى ذلك فإن ممارساتها تجاه المدنيين تعتبر انتهاكا خطيرا لأبسط الحقوق القانونية التي كفلتها التشريعات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية واتفاقية حقوق الطفل التي كفلت الحق في حياة كريمة والحرية في التنقل والعيش الآمن والحصول على الخدمات الأساسية.

تدخلات إيرانية في سوريا

دير الزور حلم إيران المنشود وهدفها المقصود ولب هلالها الشيعي

أكَّد مصدرنا بتاريخ ٢٠٢١/٦/٢٦ أنَّ الميليشيات الإيرانية الإرهابية وبإشراف المركز الثقافي الإيراني الإرهابي وقيادة كشافة "المهدي" العراقية الإرهابية عملت على تجنيد عدد كبير من الأطفال من أبناء محافظة دير الزور، وإرسالهم إلى "كربلاء" للدراسة في الحوزة العلمية لآل البيت على حد تعبيرهم، وسط غياب تام لأي مراقبة دولية لما يجري في المنطقة من تغيير ديموغرافي شامل.

وأوضح مصدرنا أنَّ هذه الدفعة هي الرابعة من نوعها، حيث تقوم الميليشيات الإيرانية الإرهابية بجمع الأطفال من القرى والبلدات التابعة لمدينة دير الزور كمدينة "الميادين" و"العشارة" و"البوكمال" وقرية "مراط»، وإرسالهم بباصات عسكرية – تابعة للحشد الشعبي الإيراني الإرهابي – إلى معسكراتهم وحوزاتهم العلمية الشيعية.

والملاحظ أنَّ الميليشيات الشيعية الإرهابية تسعى باستمرار لتغيير ثقافة المجتمع المسلم المحافظ، بنشر أفكار التشيع بالترهيب تارة وبالترغيب والأموال والرواتب تارةً أخرى، مستغلة فقر الناس وحاجتهم بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي تعيشها المنطقة.

الحرس الثوري الإيراني" يدفع بشحنة مخدرات" وعملات مزورة من العراق نحو البوكمال ودير الزور

أكَّد مصدرنا بتاريخ ٢٠٢١/٦/١ أنَّ ''الحرس الثوري'' الإيراني الإرهابي نقَلَ شحنة جديدة من المواد المخدِّرة ، والعملات الأجنبية المزورة ، وخصوصاً الدولار المجمد من العراق إلى سوريا عبر معبر السكك غير الشرعي بريف البوكمال الخاضع لسيطرته , بواسطة سيارتي شحن من نوع ''هيونداي انتر'' وبرفقة أربع سيارات عسكرية لمنع جميع الحواجز التابعة لميليشيا النظام الأسدي الإرهابي من إيقافها، وأوضح مصدرنا أنَّه توقفت الشحنة لمدة ساعتين تقريباً، في مربع المعري الأمني التابع للحرس الثوري الإيراني الإرهابي ، لتنطلق بعدها باتجاه دير الزور، حيث سيتم تفريغ محتوى الشحنة فيها.

والجدير بالذكر أنَّ تجارة المواد المخدرة من الكبتاغون، والحشيش، تعتبر من مصادر الدخل الرئيسية للميليشيات الإيرانية الإرهابية، وميليشيا النظام الأسدي الإرهابي، حيث تعتمد على جلبها من لبنان أو العراق، وبيعها في سوريا عبر التجَّار المحليّين، أو تصديرها لأوروبا والدول الخليجية من سوريا.

إجرام الصهاينة لا يقاس بإجرام الأسد. هل هذا صحيح؟

المكتب القانوني لحركة تحرير الوطن
المحامي فهد نادر القاضي

جملة أصبحت تتردد في كل مناسبة يتم فيها الحديث عن مجازر عصابات الأسد.

مقولة أصبحنا نسمعها كثيرا، وأصبحت من البديهيات بشكل واسع ومنتشرة بين الناس في سوريا، حتى أنه في تصريحات السياسيين والمحللين الاستراتيجيين عبر الفضائيات ومواقع التواصل والسوشال ميديا باتت تلك المقارنة تذكر في كل حديث عن جرائم آل الأسد في سوريه وأصبحت جرائم بني صهيون حدث لا يستحق الوقوف عنده أو التفصيل فيه.

ووفق تلك المقارنات وفي غفلة عن أمرنا وقعنا في المحظور من حيث لا نحتسب، حيث أن الإعلام الصهيوني المحترف والذي يتابع كل كبيرة وصغيرة في سورية استغل تلك النقطة المهمة وأخذ بترويجها عبر منصاته وقنواته الإعلامية ويدندن بها في كل مناسبة.

مما دفع الساسة والمفكرين الصهاينة عموما إلى الاستفادة من تلك المفارقة في تلميع وتحسين صورة الكيان الصهيوني وجيشه وجنوده المجرمين المتوحشين.

متخذين من ذلك وسيله تمهد للقبول النفسي بفكرة تطبيع العرب مع الكيان الصهيوني ودخوله في حالة جوار طبيعية مع محيطه الجغرافي، لابل أن كثيرا من العرب عامة والسوريين خاصة ذهبوا بتفكيرهم إلى ما هو ابعد من ذلك بكثير، وخاصة بعد انطلاق ثورات الربيع العربي، وردة فعل تلك الأنظمة المتسمة بالعنف المفرط على حركات التحرر الوطني في البلدان التي يحكمونها.

وهذا ما كان يتمناه ساسة الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٦٧، حيث أن قيام الكيان الصهيوني بتقديم بعض الخدمات الطبية والإنسانية لبعض الجرحى في الجنوب السوري، واستنكار بعض ساسة ذلك الكيان الصهيوني المجرم لبعض المجازر التي ارتكبتها عصابات الأسد ومليشيات إيران في سورية، وقيام سلاح الجو الصهيوني بقصف مواقع لعصابات الأسد والمليشيات الإيرانية في سورية، قد ساهم بتعزيز مفهوم خطير خطير جدا، وهو أن هذا الكيان هو حمامة سلام وانه يقف مع حركات تحرر الشعوب المناهضة للاستبداد والطامحة للتغيير والحالمة بالحرية والديمقراطية، متناسيين بذلك كل جرائم ذلك الكيان الغاصب والذي كان ومازال هو الصانع والضامن لوجود أنظمة خبيثة مجرمة على رأسها نظام الأسد.

حتى الآن. إن الحقيقة الراسخة التي يجب أن يعيها الكبير والصغير في الوطن العربي عموما وفي سورية خصوصا بأن سكوت المجتمع الدولي وتواطؤه على ما حصل ويحصل للشعب السوري من قتل وتدمير وتهجير لتغيير التركيبة السكانية في سوريا كان من ورائه الكيان الصهيوني الغاصب، وبإشراف مباشر من الأمم المتحدة التي كانت سياراتها ذات الدفع

الرباعي في مقدمة الأرتال التي حملت الناس من مدنهم وقراهم وبيوتهم وقذفت بهم في الشمال السوري على تخوم إدلب.

إن بشار الأسد ومن معه كان بحكم المنتهي فعليا منذ عام ٢٠١٥م، لولا تمسك الصهاينة والدفع لبقائه واستمراره فيما هو عليه. فهو وحلفائه لم يكونوا يوما إلا اداة منفذه لتلك الجرائم التي حصلت ومازالت مستمرة حتى الآن في سورية.

فالدول دائما في الأفعال القذرة والإجرامية تلجأ إلى منفذين ينفذون عنها بالوكالة، وهذا الإجرام الذي قام به بشار الأسد ووالده من قبله، لم يكن ليحصل لولا تأكدهم المطلق من السكوت الدولي الراضي والمبارك لجرائمهم في قتل وتشريد الشعب السوري.

إن كل ما حصل ويحصل وما سيحصل للسوريين كان من ورائه ثعابين الصهاينة تخطيطًا وبتنفيذ أدواتهم في المنطقة من عصابات الأسد ومليشيات إيران الطائفية ومجرمي حزب الله اللبناني وشركات المرتزقة في روسيا.

كل ذلك ليصب ما جرى ويجري في مصلحة الكيان الصهيوني مباشرة، والهدف الأساس لهم هو تغيير التركيبة السكانية لسوريا وإفراغها من أهلها الذين يشكلون التهديد الاستراتيجي على وجود الكيان الصهيوني الغاصب. لذلك دفع الصهاينة بكل قوتهم ومن خلف الكواليس سياسيا ودبلوماسيا لحماية بشار الأسد من خلال تغاضيهم عن تدخل إيران ومليشيات حزب الله ومن ثم الطلب من روسيا لإنقاذ الموقف بعد أن كان النظام آيلا للسقوط بعام ٢٠١٥ وهذا باعتراف وزير خارجية روسيا(لافروف).

إن بشار الأسد ومن قبله والده كانا كلبا اسرائيل الشرسين على كل أعدائها...

وقد كتبت الصحف الإسرائيلية عن ذلك علنا، فصحيفة هآرتس العبرية نشرت في ٢٠١١/٣/٢٩م مقالًا بعنوان (الأسد ملك إسرائيل) والتي تحدثت عن حالة القلق والتوتر التي تسود الصهاينة لمجرد التفكير باحتمال تغيير نظام الأسد في سورية، لأن الكيان الصهيوني لم يشعر سكانه بالأمان ولم يزدهر نموه واقتصاده إلا في عهد الأسد الأب ومن بعده الابن. كيف لا؟! وحافظ الأسد هو من سلم الصهاينة سنة ١٩٦٧م مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي تستطيع منها المدافع السورية أن تقصف وسط تل أبيب.

إن حافظ الأسد الذي دخل إلى لبنان بتوافق عربي ودولي وضغط أمريكي إسرائيلي بذريعة إنهاء الحرب الطائفية هناك التي اندلعت أحداثها بعام ١٩٧٦، لم يقم بإنهاء الحرب الطائفية كما كان مقرر له وحسب، وإنما ساعد طرف من أجل سحق بقية الأطراف، وبذلك قام بإبادة كل أعداء الصهاينة هناك وكل من يشكل خطر على أمن ذلك الكيان الغاصب المجرم. وارتكب بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي والكتائب المارونية والميليشيات الشيعية أفظع المجازر بحق مخيمات الفلسطينيين، حيث قتل عشرات الآلاف منهم أغلبهم من المدنيين (تحت مرأى ومسمع كل دول العالم)، ودمر القوى

العسكرية للفدائيين الفلسطينيين الذين كانوا يتخذون من الحدود اللبنانية مركز للقيام بهجماتهم على الكيان الصهيوني المحتل، وبعد ذلك قام بتشريد من بقي منهم بإشراف الأمم المتحدة على متن بواخر وسفن نقلت الفلسطينيين إلى قبرص وتونس وغيرها.

وقد عمل حافظ الأسد بكل جهد لكي يستتب الأمر للموارنة في حكم لبنان وأن يحافظ على قوة الشيعة في الجنوب، ليحرسوا حدود إسرائيل بعد اتفاق سري انسحبت

به اسرائيل من جنوب لبنان لاحقا في عام ٢٠٠٠، وبذلك فإن حافظ الأسد لم يمت إلا وقد أنهى كل ما كان الكيان الصهيوني يحلم به في لبنان من قتل وسجن وتشريد لأهل السنة في لبنان، وإن مجزرة تل الزعتر وغيرها الكثير من المجازر ماتزال شاهده على إجرام الأسد وفق ما كان يطلب منه، ثم أتى وريثه بشار ليكمل الطريق الذي بدأ فيه أبوه المجرم.

إنه من الملاحظ في خطة الأسد الأب واختلافه عن غيره أنه وولده أعطيا الكيان الصهيوني الأمان والسلام وكانا حارسين امينين على أمن الكيان الصهيوني وبدون اتفاقية سلام رسميه معلنة.

هل تعلمون لماذا؟

من أجل أن يستمروا بفكرة أن سوريا في حالة حرب مع الكيان الصهيوني، كغطاء لنهب سوريا والأمة العربية بحجة اعتبار سوريا دولة مواجهة، وأنها دائما بحاجه للأنفاق على المجهود العسكري، وأنها تسعى بشكل مستمر الى التوازن الاستراتيجي مع العدو.

ومن خلال تلك العناوين البراقة الكاذبة وبحجة المقاومة والممانعة استطاع حافظ الأسد وابنه الإبقاء على قانون الطوارئ نصف قرن من الزمن، والذي حكموا فيه سوريا بالحديد والنار بحجة أنها بحالة حرب مع الكيان الصهيوني، وللمزاودة والمتاجرة بالقضية الفلسطينية على مستوى الأمة العربية والإسلامية.

لكل ذلك، فان المجتمع الدولي والأمم المتحدة وزعماء الكيان الصهيوني كانوا قد غضوا الطرف عن إجرام حافظ ورفعت الأسد فيما مضى في حماه وحلب وجسر الشغور وتدمر. وهاهم اليوم يتقمصون شخصية الأعمى عن جرائم بشار وحلفائه في سورية.

وبعد ذلك الشرح المقتضب...

هل عرفنا من هو المجرم الحقيقي في سورية؟ إنه الكيان الصهيوني الغاصب المحتل أيها السيدات والسادة.. إنه الكيان المجرم الذي ما كان آل الأسد ليكونوا على سدة الحكم في سورية لولا أنهم كانوا الأداة المنفذة لكل جرائمه في سورية ولبنان.. إنه الكيان الصهيوني المجرم والذي كان ولازال الخنجر المسموم في خاصرة الأمة العربية والإسلامية.

وبالتالي فإن وجود هذا الكيان بسلوكياته يعني استمرار انتهاكات القوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان في المنطقة العربية والتي ما كانت لتحصل لولا حمايته لتلك العصابة المجرمة أمثال عصابات الأسد وحزب الله ومليشيات إيران الطائفية.

صحيح أن التلميذ "الأسد" تفوق على معلمه "الكيان الصهيوني" بالإجرام، لكن لكل منهما مقام.

بشار الأسد وسؤال البديل

بقلم د. محمد حاج بكري

يصادفنا دائما كلما ظهرت مبادرة جادة او اجتماع وحتى حديث عام توجه مباشر لسؤال مسألة البديل للأسد الأمر الذي يجعل طرح سؤال البديل في هكذا سياقات تخويفية تحذرية، هو دعوة علنية وصريحة لبقاء الاوضاع في سورية على حالها، بمعني طرح سؤال البديل في ظل اجواء يسودها القتل والدمار ورهن البلد بكافة مقدراتها، هو نوع من حصر المفاضلة والاختيار امام الشعب بين خيارين اي بين التعايش مع القتل والتهجير والفساد او توقع الخراب الشامل! وبالتالي، تصبح المسألة ليست مسألة سؤال موضوعي او تخوف من المستقبل القاتم، بقدر ما هي تبرير للعجز عن ابداع البدائل المفترى عليها، وهذا في حال لم يتم الحجر علي البدائل المطروحة اصلا! وذلك بالطبع، إذا ما أحسنا الظن بمن يطرح المسألة في لحظات المواجهة، ويتغافل عنها طوال الوقت وكأنها حاجة عرضية، وليست قضية مصيرية يتوقف عليها مصير وطن ومستقبل شعب؟

ومن ناحية آخرى يبدو ان مسألة البديل تطرح وكأن هنالك بديل مثالي او حل سحري بمجرد العثور عليه، تتنزل بركات السماء على شعب سورية الذي أصبحت معاناته تضرب بها الامثال بمعني آخر، ان البديل المأمول غالبا ما يطرح كمسألة تعجيزية في وجه الثورة السورية، أي مطالبتها بتقديم مشروع خلاصي، يتناغم مع كل منجزات الحداثة الموجودة في العالم، وبالأخص التجربة الديمقراطية في أفقها الغربي، الذي اخذ من عمرها سنينا عددا؟ في حين ان البديل، هو في حقيقته مسألة تفاعل و تدافع مجتمعي، تضطلع به كل مكونات المجتمع، ولكن يصح ان الثورة يقع علي عاتقها العبء الاكبر من الكفاح او المسؤولية، في سبيل انجاز مشروع للنهوض بكل تفاصيله، السياسية والاقتصادية والاجتماعية..الخ! أي ان مسألة البديل ليس معطى حاضرو جاهز، بقدر ما هي نشاط مجتمعي اما الاهم من ذلك، هو ما يسبق سؤال البديل، إذا كان السؤال عن حق يراد به المصلحة السورية العامة؟ وهو ما يفترض ان ينهض به السائلون، بالتزامن مع سعي القوي الثورية، والذي يتجسد في التخلص من منظومة الأسد الكارثية، كشرط اساس ليس لموضوعية السؤال فقط، ولكن قبل ذلك للمسؤولية الوطنية المترتبة عليه.

اي سؤال البديل يجب ان يسبقه او اقله يترافق معه ازاحة العقبة التي تعيق مساره، او ما يسمح بتدافع وتنافس البدائل للسماح ببقاء الاصلح! وإلا يصبح السؤال ذاته عديم النفع والجدوى، قبل ان يمثل دعوة انصرافية في توقيت حساس، لا يحتمل مثل هذه الالعاب البهلوانية؟! وكل هذا بالطبع، إذا ما اتفقنا ان السائلين تحركهم دوفع

وطنية بحتة، في طرح هكذا سؤال اعتراضي! وتاليا، هم على دراية تامة بان منظومة الأسد يسعدها طرح هكذا اسئلة، في صيغ تشككية تخويفية تعجيزية؟! لان هذه المنظومة في جوهرها منظومة إجرامية، وليست بديل مرحب به من اي وجهة نافعة، سواء كانت سياسية او وطنية او قيمية؟! وبكلام اوضح، ان مَنْ يتخوفون من ذهاب منظومة الاسد، بحجة انها تحافظ على الاستقرار، هم من ناحية، يقطعون الطريق على فرص انجاز بدائل لا حصر لها، كواجبات وطنية او فرض عين اجتماعي والاغرب انهم يفرضون وجود البديل كشرط للخلاص، اي ما يشبه قصة البيضة والدجاجة، كمخرج من المواجهة الصريحة ضد منظومة الأسد.

على اعتبار خلق البديل مسؤولية كل المواطنين

وعلى راسهم القوي السياسية المعارضة والحال كذلك، هم يتعاملون مع الشعب بمختلف مكوناته وقدراته، من موقع الوصي الذي لا يثق في قاصرين لا يحسنون التعامل لا مع حرياتهم ولا مسؤولياتهم ولا واجباتهم الوطنية.
وفي ظل هكذا نظرة فوقية واستعلائية يستحيل عليها تقديم بديل مقنع او ان تقنع ببديل يصدر عن قاصرين، او حتى تسمح لهم باختبار قدراتهم عبر فرضيات المحاولة والتجريب! لانها في أفضل الاحوال تصدر عن منظور أسدي، وان كان اصحابها يتملقون صفة الحياد.

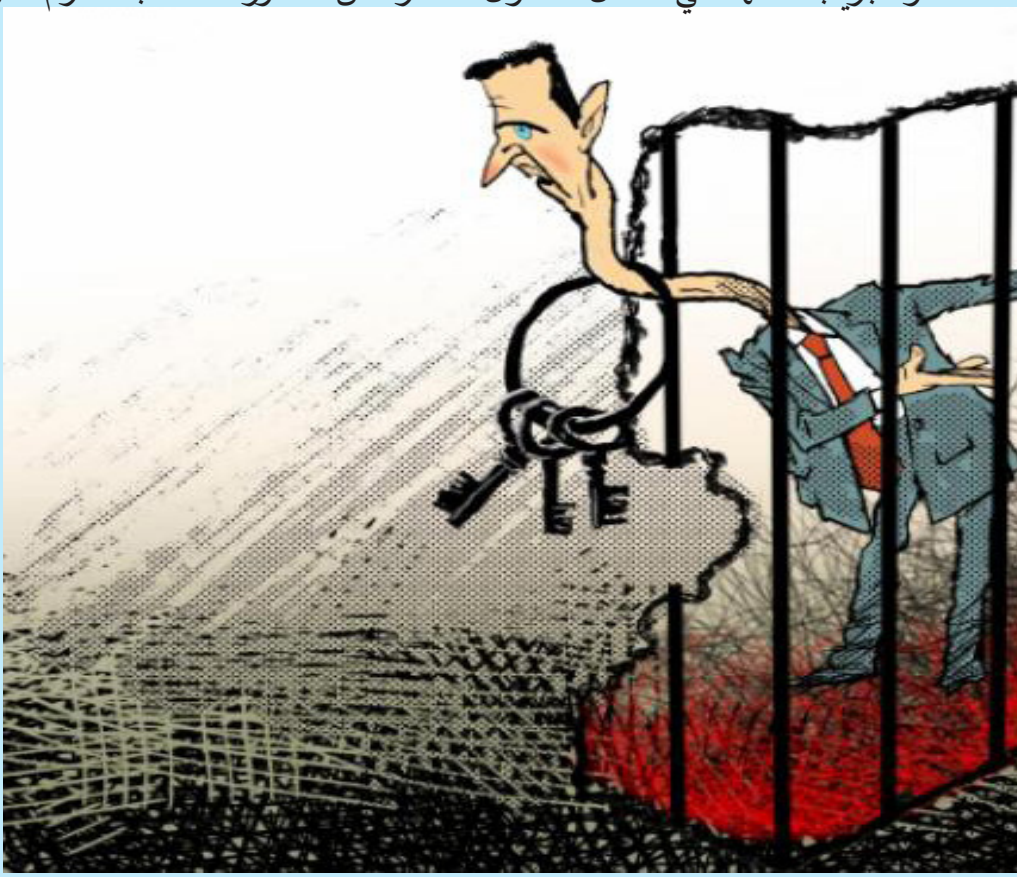

ان مَنْ يتخوفون من ذهاب منظومة الاسد، بحجة انها تحافظ على الاستقرار، هم من ناحية، يقطعون الطريق على فرص انجاز بدائل لا حصر لها، كواجبات وطنية او فرض عين اجتماعي والاغرب انهم يفرضون وجود البديل كشرط للخلاص، اي ما يشبه قصة البيضة والدجاجة، كمخرج من المواجهة الصريحة ضد منظومة الأسد.
على اعتبار خلق البديل مسؤولية كل المواطنين وعلى راسهم القوي السياسية المعارضة والحال كذلك، هم يتعاملون مع الشعب بمختلف مكوناته وقدراته، من موقع الوصي الذي لا يثق في قاصرين لا يحسنون التعامل لا مع حرياتهم ولا مسؤولياتهم ولا واجباتهم الوطنية.
وفي ظل هكذا نظرة فوقية واستعلائية يستحيل عليها تقديم بديل مقنع او ان تقنع ببديل يصدر عن قاصرين، او حتى تسمح لهم باختبار قدراتهم عبر فرضيات المحاولة والتجريب! لانها في أفضل الاحوال تصدر عن منظور أسدي، وان كان اصحابها يتملقون صفة الحياد.
ومن جانب آخر، يغض هؤلاء المتسائلون عن البديل، النظر عن ان مسألة الاستقرار الذي تصنعه منظومة الاسد هو في حقيقته استقرار زائف، مبني على الخوف وعسكرة الدولة، او على سيادة المظاهر العسكرية والامنية على حساب احترام حقوق وقناعات المواطنين! ولا يصدف انها البيئة التي افرزت ظاهرة انتشار وتداول السلاح خارج سلطة الدولة وبروز الحركات المسلحة كرد على عنف الدولة! علما بان المظاهر الاخيرة هي ما يتخوف منها اولئك المتسائلين كما يدعون؟! أي ان الصبر على الاستبداد ينتج المزيد من الاستبداد، ويفرخ العنف والعنف المضاد ويغلق كل احتمالات البدائل، وليس استيلاد البدائل حتى ولو بطريقة قيصرية او مجرد السماح بتداولها، بحال من الاحوال. بمعني، لا يمكن لسلطة غير شرعية، ان تنتج منظومة شرعية او استقرار على المدي المتوسط والطويل، وتاليا عند لحظة محددة، سواء بضعفها او قوة الاطراف المناوئة لها، ستنهار ويتكشف بعدها انها عمَّقت الفساد المالي والمؤسسي وزادت حجم الخلافات والنعرات القبلية والمناطقية والدينية! اي عاقبتها فتح البلاد على الحروب الاهلية، بسبب استثمارها في بث الفرقة بين هذه المكونات باستخدام جهاز الدولة ومواردها! وذلك لأن مشروع السلطة المستبدة هو البقاء حصريا، باستخدام كافة الاساليب والوسائل، وليس بناء الدولة او الحرص على تماسك المجتمع، وهذا في حال لم تكن خصما وعدوا لدودا لكليهما! وهو ما نشاهده في سورية؟ أي الاصل في تردي اوضاعها الامنية والاقتصادية تكارية للامتياز والحقيقة والتاريخ والسياسية والسلطة والدولة بصفة عامة، فتاليا هي غير مؤهلة بنيويا ووظيفيا لإدارة تنوع مجتمعي او موارد اقتصادية او تحقيق نهضة تنموية او استقرار مستدام.
وخلاصة هذه الجزئية، ان سؤال البديل هو حق مجتمعي، ينجزه المجتمع في بيئة من الحرية العامة، تمنع توافرها سلطة نظام الإستبداد، ولذا لا مكان لهكذا تساؤل إلا بعد ذهاب منظومة الاسدالكارثية..

فقرة شعرية للشاعر السوري أنس الدغيم

إلا من الإيمانِ نحنُ عُراةُ ... أقسى الهزائمِ أنْ تموتَ الذّاتُ
أنْ يُهزمَ التّاريخُ في أعماقنا ... وتُصادرَ العِلّاتُ والغاياتُ
أنْ لا يظلَّ دمٌ يقاومُ قاتلاً ... ودمُ الكرامِ تلفُّهُ الطّرقاتُ
ويُؤلّهَ العرشُ المذهّبُ من دمٍ ... لنظلَّ نعرفُ أنّنا نكراتُ
ويكونَ سقفُ عيوننا خبزاً إذا ... ما غامَ تحتَ الخوفُ هلَّ فُتاتُ
ويصيرَ وجهُ بلادنا زنزانةً ... للياسمينِ وقاتلوهُ قُضاةُ
وهزيمةٌ أن نتقنَ التّصفيقَ في ... بلدٍ تقامرُ باسمِهِ السّلطاتُ
الموتُ أنْ يُحتلَّ وردُ دمشقَ من ... بردى إلى بردى ولا لاءاتُ
وتُغلّقَ الأبوابُ نحوَ اللهِ بالبارود ... حينَ بيوتُهُ تكناتُ
وتُهدَّ مئذنةٌ لأنّكَ صوتُها ... لِتُرى مكانَ اللهِ فيكَ مَناةُ
أنْ يستبدَّ بك الرّصاصُ فتنحني ... خجلاً كأنّ رصاصهم قُبلاتُ
أنْ يقتلوا فيكَ الطُّموحَ وغايةُ الزعماء ... أنْ تتحجَّمَ الغاياتُ
أنْ تولدَ الأفكارُ مثلَ عمائمِ العلماء ... آخرُ همّها الدّعواتُ
وتُشوَّهَ الأرحامُ حتّى يولدَ الإنسان ... شبّيحاً يداهُ جُناةُ
كيْ لا يمرَّ ببابِ والينا يدا ... شاكٍ ولا تتجرّأَ الآهاتُ
كي لايقاتلَهم أبو بكرٍ إذا ... مُنعتْ عن الشّعبِ الفقيرِ زكاةُ
الموتُ أنْ تمتدَّ من وجعٍ فتختصر ... امتدادَ جراحكَ الصّلواتُ
معنى الصّلاةِ أجلُّ انْ يبقى هنا ... ما لا هناكَ هناكَ إيقاعاتُ

طرفة نحوية

الفعل المضارع يقضي عمره حرا طليقا بين رفع ونصب وجزم حتى تتصل به
نون النسوة فيبنى على السكون" ومن هنا ظهرا المثل المشهور:(زوجوه يعقل).

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

حركة تحرير الوطن

WWW.ALWATAN-L-M.COM

★ ★★★★